

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية وافاقها المستقبلية للمدة (١٩٥٧ - ٢٠١٧)

The effect of urban growth and its future on administrative borders
change in Nassiriya for the period from 1957 to2017

أ.م.د. سميع جلاب منسي السهلاني

جمهورية العراق - جامعة ذي قار. كلية الاداب . قسم الجغرافية

samee.chelab@gmail.com

المخلص:

والتعديلات الادارية والموضعية للمحلات السكنية فيها ، إذ امتدت أذرع النمو الحضري المتتابع من نواتها زحفاً باتجاه أطرافها لتنتشر على مساحة تبلغ(٢٩٨١)هكتارا سنة ٢٠١٧ بعد أن كانت(١٠٧,١)هكتاراً سنة ١٩٥٧، مما أفضى عن ذلك تزايد أعداد المحلات السكنية من(٦)محلات سكنية سنة ١٩٥٧ إلى(90) محلة سكنية سنة ٢٠١٧ . يهدف البحث تتبع اتجاهات النمو الحضري المتلاحقة وأثره على تغير الخريطة الادارية للمحلات السكنية وما وصلت إليه للمدة (١٩٥٧- ٢٠١٧) ، في ضوء بيان عدد وحجم ونسب التغير للمحلات العمرانية سكانيا ومساحيا وعمرانياً وتوزيعهم المكاني ومعدلات نموها والبعد المسافي والمساحي للحراك المكاني لها

نشأة مدينة الناصرية نشأة متواضعة في بدايتها على مستوى المساحة التي تشغلها ، إلا أن ملامح المدينة الأصلية (القديمة) في إطارها المساحي وبنمط بنائها التقليدي قد تغير في ضوء النمو الحضري وتقدمه العمراني الذي واكب تطور المدينة واحتياجاتها السكنية والخدمية المتزايدة .ومنذ أن أخذت المدينة تستقطب السكان للعيش فيها بعد وضع الخطط والمشاريع التنموية ، شهدت نمو عمرانياً وتوسعاً مساحياً شمل جميع محلاتها السكنية ومناطقها العمرانية الأخرى ، وهذا يعد من بين أبرز العوامل المؤثرة التي ساهمت في توسع المدينة وامتداداتها.وهذا بدءاً من القرن العشرين وتحديداً بعد سنة(١٩٥٧) حيث التغيرات

مؤشرات المحلات السكنية في مدينة الناصرية ، وأن النمو الحضري للمدينة وتوسعها المساحي يرتبط بجملة محددات داخلية وخارجية ، مما نتج عنها عدم توسع بعضها إلى جهات معينة أو عدم إمكانية دمجها مع بعضها أو امتدادها لجهات أخرى وبذلك نجد أن أغلب تلك المحلات ظهر شكلها هندسياً منتظماً أو قريباً منه ، ولاسيما المحلات التي ظهرت في المدد الزمنية الأولى من عمر المدينة ، فضلا عن محددات الاستعمالات الضاغطة على النمو العمراني بحسب تلك المتغيرات في اطرافها وتأثيرها في عدم توسعها الى جهات أخرى، أو عدم إمكانية دمج بعض المحلات مع بعضها او امتداداتها ، وخلق اشكالاً هندسية منتظمة لأغلب المحلات السكنية .

وتحديد نقاط الارتكاز المكانية ومركز الثقل السكاني وتغيراته خلال سنوات التعداد المعتمدة ، بغية التعرف على اتجاهات النمو الحضري لتلك المحلات التي خضعت لها مدينة الناصرية وتقسيماتها بحسب المحلات في مدة الدراسة ، ومعالجة الافرازات السلبية والعجز المكاني غير المنظم والنمو غير المتوازن ، لرسم سياسة تخطيطية معيارية جديدة ومدروسة لغرض تحديد ورسم الخريطة العمرانية للمحلات السكنية في مدينة الناصرية ومسارها ، في ضوء التقسيمات المقترحة .

أظهرت نتائج البحث أهمية النمو الحضري في التغيرات الادارية للمدينة والموضعية للمحلات السكنية اندماجا ونموا جديداً فيما بين وحداتها المكانية ، وأظهر البحث عدم توافق المعايير التخطيطية مع

Abstract

The effect of urban growth and its future on administrative borders change in Nassiriya for the period from 1957 to2017

D. sumiea challab Mansi Al Sahlanee

University of Dhi Qar Faculty of Arts Department of Geography

Email of the researcher:

samee.chelab@gmail.com

Nassiriyah was developed in a simple growth over the area specified for it. Later this simple growth took larger importance as it covered larger area and embraced non traditional building construction. This was due to the development of the city services

and housing needs. The growth started from 1957 onward when the city mushroomed to cover an area of 2981 hectares in 2017 after it had covered a total of 107, 1 hectares in 1957. The districts and suburbs whose number did not exceed 6 reached 90 in 2017.

The current study proves that urban growth affected too much the need to review the old

administrative borders. The paper finds also that there is no accord between the present material growth of the city and the plans put in advance for such a growth. The growth took a specific direction leaving other direction uninhabited due to certain internal and external constraints. Some of the adjacent suburbs could not be merged together not even with their own extensions.

السكنية بشكل يؤدي إلى تباين توزيعها ونمط توزيع سكانها. ويصبح من الضروري تخطيط المدينة وتصميمها وتصنيفها إلى أقسام تسهل للسلطة الإدارية السيطرة والإشراف والتنظيم وفق ما يعرف باسم (محلة) التي تعد جزءاً أساسياً يدخل في التركيب الهيراركي لمستويات التركيب العمراني لها .

وبما أن هناك علاقة قوية بين النمو الحضري والتغيرات الادارية للمحلات السكنية ، فإنها بذلك تخضع لتلك التغيرات عبر مدد زمنية متلاحقة تظهرها الخريطة الادارية لمدينة الناصرية بحسب ذلك النمو الذي رسم محاور واتجاهات للنمو تغطي مساحات أوسع من المدينة بما يكشف عن محددات التوسع المساحي التي تعترض ذلك

الكلمات الدالة (المفتاحية) :

(المحلة السكنية)(وحدة الجيرة)(الخطة)
بيئة عمرانية (وحدة اجتماعية)(مجموعة
بلوكات) (المتجاورة السكنية) (المحلات
العمرانية)
المقدمة :

ينظر إلى المدينة على أنها كائن حيّ في حالة نمو وحراك مستمرين بما يتوافق مع التركيب الوظيفي للمدينة وتلاحقه بامتداد المدد الزمنية من عمرها ، وبما يفضي من تحولات في حجم وتوزيع السكان وكثافتهم وهذا بدوره يولد حالة ضغط على مرافق الخدمات بأنواعها الثلاث التي تتبني عليها تغيرات طوعية وأخرى إجبارية لتعبير خريطة التصميم الاساس التي تضم المحلات

سنوات التعداد (١٩٥٧، ١٩٧٧، ١٩٩٧) وتقديرات سنة (٢٠١٧) مع اعادة رسم لوحة خريطتها في ضوء التقسيمات المقترحة بالاستناد على المعايير التخطيطية المحلية .
منهجية الدراسة : لتحقيق هدف البحث استعمل الباحث عدة مناهج وأساليب منها :
المنهج التاريخي لمعرفة التوسع العمراني والسكاني للمحلات السكنية لمدينة الناصرية عبر اطارها الزماني المعتمد. المنهج الاستقرائي لرصد الواقع من خلال مشاهدته وما توصل إليه بحواسه ، بدءاً بالجزئيات وصولاً للكليات ، كذلك اعتمد المنهج التحليلي ؛ بغية توظيف البيانات والمعلومات بشكل علمي وبالوصف الدقيق لما تحتوي عليه أساليب العرض وذلك بتوظيف تفسير نمط التوزيع الجغرافي للظاهرة قيد البحث داخل مدينة الناصرية وفقاً لحقائق نمط التركيب العمراني والحجم السكاني والكثافي لمحلاتها العمرانية ، باعتماد برنامج (Arc GIS v14) لرسم لوحة الخريطة العمرانية لها وتحديد محاور توسعها، وحُللت بيانات البحث واختبار فروضه وعرض النتائج باستخدام تلك الأساليب ، فضلاً عن توظيف تقنية برنامج الحزمة الاجتماعية (SPSS) لاجراء الاختبارات الاحصائية المتعلقة بمشكلة وهدف البحث .

النمو ، فضلاً عن التنظيم الاداري والخدمي والتموي.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في تعرض الخريطة الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية إلى تغيرات بأنماطها المختلفة لسنوات المقارنة إدارياً ومساحياً وسكانياً وسكنياً ، فضلاً عن محددات امتدادها مساحياً وما يعكسه ذلك التغير على الخصائص السكانية والسكنية لها ونموها غير المتوازن .وبالتالي يمكن صياغة السؤال الآتي:هل للنمو الحضري أثر على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية .

فرضية البحث :

ساهم النمو السكاني للمدينة الناصرية وتطور أساسها الاقتصادي وتحررها من اطارها المساحي القديم بظهور النزعة وتغير النمط العمراني للخريطة الادارية للمحلة السكنية فيها ،على الرغم من وجود بعض الاستعمالات الضاغطة لتوسع المدينة الى بعض الجهات دون جهات ، او عدم امكانية دمج بعض المحلات مع بعضها او امتداداتها.

هدف البحث :

الكشف عن التبدلات والتحويلات التي تظهر على الخريطة التصميم الاساسي للمحلات السكنية والتغيرات في الكثافة السكانية والاسكانية لها في مدينة الناصرية خلال

حدود منطقة البحث:

تحددت منطقة البحث بمدينة الناصرية المركز الاداري لمحافظة ذي قار التي شغلت الرتبة الاولى سكانياً ومساحياً، فضلاً عن أهميتها الادارية والاقتصادية فهي ذات بعد تاريخي ؛ نظراً لتقاربها من موقع مدينة اور الاثرية وتتنوع فيها المحلات ما بين النمط القديم (مربع المدينة القديم) وبين الحداثة والتباين في حجمها في النطاق العمراني (الاوسط-الانتقالي ، والخارجي-نطاق الاطراف) . تبلغ مساحتها العمرانية (٢٩٨١) هكتار ، أي بنسبة (٢٩,٨١) كم^٢، وبنسبة (٠,٢٣%) من إجمالي مساحة المحافظة البالغة (١٢٩٠٠ كم^٢)، ويكاد خط عرض (٣١°) يشطرها جانبين متساويين ، وبين خطي طول (١,٤٦° - ٣,٤٦°) شرقاً والممتدة موضعياً على مجرى نهر الفرات الذي يقسمها الى جانبين (ايمن وايسر). خريطة (١).

هيكلية البحث :

لتحقيق هدف البحث واستناداً لما توصل اليه من معلومات وبيانات ذات علاقة بموضوع البحث من مصادرها المباشرة وغير مباشرة ، لذا رسم البحث ثلاث محاور ، تتاول الاول تعريف عام بالمحلة السكنية والمعايير التي تم الرجوع اليها في تخطيط المحلات السكنية ، أما المبحث الثاني فيعرض التطور التاريخي للمحلات السكنية

وتغيراتها في مدينة الناصرية وتحديد نقاط الارتكاز المكاني ومركز النقل السكاني، بينما يكشف المبحث الثالث الافاق المستقبلية لخريطة مدينة الناصرية الادارية التي يجب أن تكون عليه .

المبحث الأول// (مفهوم المحلة السكنية والمعايير العراقية):

المحلة بالفتح والمحلّ والمحلّة : الموضع الذي يُحَلُّ به^(١) . ومفهوم (وحدة الحيرة) يقابله في التخطيط العربي الاسلامي تعبير (المحلة السكنية) او (الخطّة) لذا فان البحث ترجم مصطلح (Neighborhood Unit) الوارد في المصادر الانكليزية بمصطلح المحلة السكنية. ومفهوم المحلة في علم الجغرافية : يشير الى رقعة مساحية تشكل بيئة عمرانية يعيش فيها عدد معين من الناس يكونون وحدة اجتماعية وهذه الوحدة الاجتماعية تكون على الأغلب متجانسة عمرانياً وسكنياً ومكثفياً نوعاً ما بقدر مقبول من مرافق الخدمات بأصنافها المختلفة .

(أ) : المحلة الحديثة :

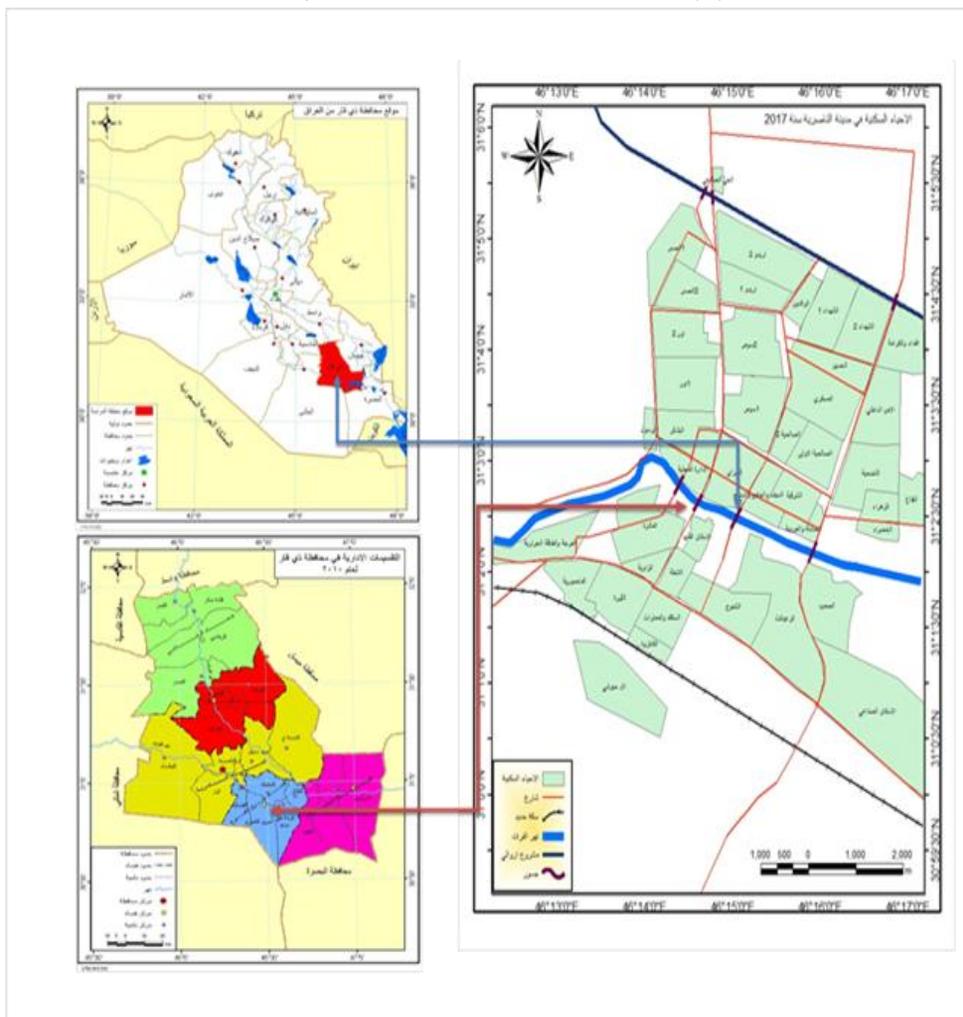
يظهر من منهج الجودة والتجديد للذين يعينان بالتطور في علم الجغرافية بعد أن أتجهت بأخذ مادتها من علوم طبيعية وعلوم بشرية بعد تطور التقنيات الحديثة وتوظيف المناهج والتقنيات الحديثة في دراساتها ، اذ نجحت الجغرافية في تبنى دراسة العديد من الظواهر وخصصت لها تفرعات بشقيها

Clarence Perry تعبير (وحدة الجيرة) ، وهو أول مخطط من استخدم مفهوم محلة أو (وحدة الجيرة) (٣) .

(ب) : متغير حجم المحلة وتركيبها :
أن تميز المحلات عن بعضها يخلق حالة من التداخل بسبب تداخل بعض الخصائص السكانية والسكنية مع بعضها ، لذا فانه لا يوجد هناك تحديد واضح ودقيق ، وذلك كان مجال للنقاش والبحث بين المختصين والباحثين في مجال (تخطيط المدن ، والدراسات الحضرية ، والدراسات الاجتماعية) فالمحلة قد تكون منطقة جغرافية يمكن تمييزها بمعلم طبيعي أو معلم بشري ، مما يميزها عن غيرها من أنواع المساكن المجاورة . كما

الطبيعي والبشري ، وقد اولاهما بكل تأكيد ما تستحقه من اهتمام وبحث موضوعي من خلال دراسات موضوعية ميدانية ومكتبية ، وقد اتبع أسلوب التوزيع والتعليل والتحليل ، ثم أضاف إليها التقييم . ومن هذا المنطلق وفي هذا المجال فإن التخطيط والتركيب العمراني يؤكد على سد حاجات ورغبات السكان الضرورية من خلال تخطيط المجتمعات المحلية بأساليب معيارية فلا بد على مخططي المدن أن يركزوا على العلاقات الوظيفية المتبادلة والمطلوبة لاستعمالات الأرض المختلفة مساحياً وكثافياً بالصورة المثالية لكل استعمال ، كما يركزون على حركة المرور مع التأكيد على الفصل بين المرور الالي ومماشي السابلة (٢) ، ففي سنة ١٩٢٣ استخدم المخطط الامريكي

خريطة (١) موقع مدينة الناصرية من محافظة ذي قار والعراق



المصدر : الباحث بالاعتماد على :

- المرئية الفضائية (Ikenows) لسنة (٢٠١٢)، وبدقة مكانية (١) م، وتقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS، استناداً على الهيئة العامة للمساحة، مطبعة المساحة، ٢٠١٠.
- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط جهاز الاحصاء، دائرة احصاء ذي قار المصدر نتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠١٧

المستوى الثالث: الحي السكني (Residential District): ويضم مجموعة من المتجاورات السكنية .

المستوى الرابع: المنطقة السكنية (القطاعات السكنية) (Residential area): وتتكون من مجموعة من الاحياء السكنية بحسب التقسيم القطاعي بالاعتماد على متغيرات مرتبطة بعوامل جغرافية (الطبيعية) أو (البشرية) ، وتصنف من خلال الاستعانة بالطرق الاحصائية أو الاساليب الكمية الحديثة ، وتجدر الإشارة الى أنه لا يوجد عدد ثابت أو متفق عليه للبلوكات أو المحلات السكنية أو الاحياء السكنية . وتعتمد دراسة الخدمات على دراسة السكان لأنه يوفر قاعدة بيانات تستند عليها جميع الدراسات التخطيطية لمعرفة حجم السكان وتوزيعهم ومدى حاجاتهم من الخدمات ، وما يخصص لها من استعمالات الأرض وفق المعايير التخطيطية وتوزيعها وتباينها ومدى كفاءتها في قطاعات المدينة .

يمكن تمييزها بمعايير اجتماعية كالانتماء الاجتماعي أو الديني أو العرقي او السياسي، ولا ينسى ما للعامل الاقتصادي متمثلاً بالدخل من دور مؤثر في تحديد المجموعات الداخلة في تحديد أسواق السكن موقِعياً ونمطياً .

ج : واقع المحلات والقطاعات السكنية والمعايير التخطيطية :

يرتبط تخطيط الخدمات بطبيعة التركيب العمراني في التجمع العمراني وهذه المستويات في البنية العمرانية تتجسد بالشكل (١) الذي يشير إلى أربعة مستويات عمرانية وحسب الآتي :

المستوى الأول: البلوك (المجموعة السكنية) (Cluster): وهذا المستوى يتكون من مجموعة من المباني والوحدات العمرانية المتجانسة نوعاً ما التي تعرف باسم البلوك او المجموعة السكنية .

المستوى الثاني: المجاورة السكنية (محلة) (Neighbourhood): وتتكون من تألف مجموعات عمرانية للمستوى الاول من البلوكات للحجم السكان بحسب مستويات المخططات العمرانية في أعلاه .

شكل (١) هرمية التجمعات العمرانية في المدينة

المقياس لعدد عناصر التركيب العمراني	المدينة	6	←	المدينة
	أنماط (أقاليم) قطاعات سكنية	5	←	عدد من القطاعات السكنية
	حي سكني	4	←	مجموعة أحياء سكنية
	محلة سكنية	3	←	مجموعة متجاورات سكنية
	بلوك	2	←	مجموعة بلوكات
	مسكن	1	←	مجموعة مساكن

المصدر : عمل الباحث .

بين (٢٤٠٠ - ٣٦٠٠) نسمة وعدد المساكن يتراوح بين (٤٠٠-٦٠٠) مسكن، بينما يتراوح حجم الحي السكني من أربع محلات سكنية بين (٩٦٠٠ - ١٤٤٠٠) نسمة ، بعدد مساكنها البالغ (١٦٠٠-٢٤٠٠) ومسكناً، بينما يتراوح حجم القطاع السكني بين (٣٨٤٠٠-٥٧٦٠٠) نسمة بعدد المساكن البالغ (٦٤٠٠- ٩٦٠٠) وحدة سكنية ، وهنا يمثل البلوك كأصغر محلة سكنية تمثل العتبة الأولى التي يجب أن تتوفر فيها الخدمات^(٤) .

إن دراسة سكان المدينة تتطلب معرفة التقسيمات الادارية لمحلاتها وأحيائها السكنية ؛ لأن الخدمات المقدمة للسكان لا بد أن تخضع لمثل هذه التقسيمات التي تتباين في حجمها وكذلك تتباين في المعايير التخطيطية المطبقة في قياس مستوياتها وكفاءتها ، وبناءً على دراسة شركة (بول سيرفس) قامت الهيئة العامة للإسكان في العراق سنة (٢٠١٠) الذي حدد المعايير التخطيطية لحجوم التجمعات السكنية حسب تدرجها جدول(١)، إذ يبلغ معدل حجم المحلة السكنية في حين يتراوح ما

جدول (١) الحجم السكاني الاعلى والادنى للوحدة السكنية		
الوحدة السكنية	الحجم السكاني (نسمة)	عدد المساكن
البلك	٦٠٠ - ٩٠٠	١٠٠ - ١٥٠
المحلة السكنية	2400 - 3600	٤٠٠ - ٦٠٠
الحي السكني	9600 - 14400	١٦٠٠ - ٢٤٠٠
القطاع	38400 - 57600	٦٤٠٠ - ٩٦٠٠

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الأعمار و الاسكان ، الهيئة السنتة للإسكان ، شعبة الدراسات ، كراس معايير الاسكان الحضري ، ٢٠١٠ ، ص ٥ - ٧ .

المبحث الثاني

التطور العمراني والحجم السكاني للمحلات

السكنية في مدينة الناصرية

إن دراسة نشأة وتطور المحلات العمرانية السكنية لمدينة الناصرية على أساس مدد زمنية محدده(*) ، له أثر في معرفة ماضي المحلات السكنية للمدينة فالماضي يشكل استمراراً للحاضر الذي يعكس صورة المستقبل ، فالنمو الحضري للمحلات السكنية لا بد أن يقترن بالنمو والتطور (المساحي والسكاني والسكني والخدمات المجتمعية والبنى التحتية والخدمات العامة) فيها ، وما نتج عنه من تغير لمواقع تلك المحلات والخدمات وظهور محلات أخرى أو إعادة تنظيمها المكاني . المدينة تشبه بالكائن الحي ، وهي في حالة نمو وتطور مستمرين عبر مراحلها التاريخية المتلاحقة ، ومما

لاشك فيه أن دراسة تطور تلك المحلات في المدينة تعد ظاهرة يحسن دراستها عبر مسيرتها التاريخية، للوقوف على مراحل تطورها .

إن نشأة مدينة الناصرية ينطبق مع ما جاء في نظرية ابسن (Ipsen) الذي يرى أن التنظيم الاداري والاجتماعي هو الأصل في نشأة المدن وتطورها ، وبالتالي فالنواة الأولى للمدينة تتبلور مع توافد الوظائف الأخرى فمثلا الوظيفة الادارية تتداعى اليها الوظائف التجارية والصناعية والتعليمية والصحية^(٥) على سبيل المثال لا الحصر ، وأشار في هذا الجانب ايضا (Mydral) الذي اشار بان عمليات النمو تكون عملية تراكمية نتيجة عمليات النمو في المدينة المتلاحقة التي تحدث بتداخل قوى أخرى تعمل على تحفيز عمليات النمو الأخرى بتداعى وظائف

له . وقد واكب ذلك ايضاً تغيرات في أسماء بعض من محلات المدينة لسنوات التعداد أو نتائج الحصر والترقيم . وفي ضوء ملامح الانتشار السكاني والعمراني يمكن حصر التغيرات الادارية المصاحبة إلى مدد التطور التاريخي وبحسب سنوات إجراء التعداد .

(١):المحلات السكنية حسب تعداد ١٩٥٧

ن:

منذ أن نشأت مدينة الناصرية سنة(١٨٦٩)حتى منتصف خمسينيات القرن الماضي(العشرين) اتسم نمط تغيير الحدود الادارية لمدينة الناصرية بطابع بطئي معتمداً على اقتصادها الزراعي فنموها اعتمد على الزيادة الطبيعية أما عامل الهجرة إليها فكان قليلا ؛ لعدم وجود مبررات جاذبة للهجرة الداخلية كالعامل مثلا . ظهرت في هذه المرحلة (٦) محلات سكنية وهذه المحلات السكنية جميعها متركزة في الجانب الأيسر من النهر تحيطها سدة ترابية من ثلاثة اتجاهات (الشرقية والشمالية والغربية) ويقطع السد الترابية أربعة أبواب هي(باب القلعة ،باب السديناوية ، باب الشطرة ، باب الزيدانية)على التوالي من اتجاهات المدينة (١٠).

يشير إحصاء الاسكان لدوكسادس في سنة(١٩٥٧) بأن المدينة وجد فيها (٤١٩٨) مسكناً، و(١١٧٣) صريفة(١١) ، وتتنوع هذه

اضافية الأخرى ، أي إن النمو يولد النمو(The growth breeds growth)^(١) ، كما ان مدينة الناصرية تقاربت من مدن حضارية كانت قائمة قبلها بتوارثها (مدينة أور الاثرية)،وهذا مايسمى بتوارث المواقع، فهي تقع على نهر الفرات مباشرة ، وفيها تقارب نهر الفرات مع ذنائب جدول الغراف ، فهي مدينة مدخلية من اقليم صحراوي غربا إلى إليم زراعي حولها إلى الشرق منها ، كما إنها مدينة مدخلية الى إقليم اهورا العراق لاستقرارها في حافته الشمالية ، فضلا عن ذلك فأنها مدينة ذات موقع بؤري ذلك الموقع الذي تترتبط به خطوط النقل المختلفة من جميع الجهات (٧) . وهي مدينة ذات شوارع مستقيمة تتقاطع بزوايا قائمة في الوهلة الأولى من بنائها. وهذا النوع من الشوارع لا يلائم التخطيط العمراني في الوقت الحالي؛ لأنه يعيق انسياب حركة المرور ويؤدي إلى اختناق الطرق بالمركبات، فضلا عن عدم ملائمتها للمناخات الصحراوية التي تسود المدينة واقليمها^(٨) على أن التخطيط الاول للمدينة كان بجانب واحد منها هو الجانب الأيسر لنهر الفرات^(٩) . خضعت مدينة الناصرية في ظل هذا النمو الحضري إلى حدوث تغيير في الحدود الإدارية لمحلاتها ، تمثل بالإضافة أو الحذف أو التعديل . وهذا الأمر يعد ظاهرة طبيعية فرضتها ظروف النمو السكاني والتوسع العمراني المصاحب

(١-٤):الفئة الصغيرة (اقل من ١٠٠٠ نسمة) .

(١-١)المستوى الأول /الفئة الكبيرة جدا (اكثر من ٥٠٠٠ نسمة) :

تمثل في المحلات التي يبلغ مستواها الحجمي بين فئة (اكثر من ٥٠٠٠ نسمة) ، وتضم (٣) محلات سكنية ما نسبته (٥٠%) من مجموع المحلات السكنية في المدينة ، تمثلت بمحلات (السراي، والشرقية ، والسيف) وقد جمعت هذه المحلات ما مجموعه (34502)نسمة موزعة

بين(١٤٩٧٦و١٠١٣٦ و ٩٣٩٠) نسمة على التوالي، اي بنسبة(٨٧,٩%) من جملة سكان المدينة ، بلغت مساحة هذه الفئة (٧٨,٥) هكتار أي بنسبة(٧٣,٣%) من اجمالي مساحة المحلات السكنية آنذاك عاشوا في(4369)مسكنا وبنسبة(٨٧,٨%) من اجمالي مساكن المدينة انذاك ، أي بكثافة اسكانية بلغت(٨) وتوزع هذه المحلات على مساحة تبلغ(٧٨,٥هكتار)اي بنسبة(٧٣,٣%) من جملة مساحة المدينة آنذاك . وبهذا يبلغ معدل الكثافة السكانية(٣٤٠)نسمة /هكتار. مما يعني ان تلك المحلات قد تجاوزت المعيار المحلي المعتمد الآن في الحجم السكاني وسكنيا وكثافياً.

(٢-١)المستوى الثاني/ المحلات الكبيرة :

(٤٩٩٩-٢٥٠٠) نسمة : يضم هذا

الصرائف بين أطراف المدينة الشمالية الشرقية في محلة الشرقية والجنوبية الغربية في محلة الجامع بشكل كبير مع عدد قليل من الصرائف داخل المدينة بين المحلات السكنية السكنية . يتضح من الجدول(٢) - (أ) و(٢-ب) وملحق(٢) والخريطة(٢) أن مدينة الناصرية في سنة(١٩٥٧)تكونت من(٦) محلات سكنية ، إذ بلغ عدد سكانها (٣٩٢٣٩) نسمة ، استقروا على مساحة (١٠٧,١)هكتاراً ، عاشوا في كنف(٤٩٧٤) مسكناً، وقد تراوحت أعداد السكان بين(٩٤٣) نسمة في محلة الجامع وبين (١٤٩٧٦) نسمة في محلة السراي. بلغ المعدل العام للكثافة السكانية(٣٦٦)نسمة/هكتار، بينما الكثافة الاسكانية(٨) نسمة/مسكن . وفي ضوء هذا التباين في حجوم المحلات السكنية يمكن تصنيفها الى اربعة مستويات بحسب نصيبها من سكان المدينة ، وتبعاً لسمات المكان الذي تقع فيه تلك المحلات واستقطابها لتلك الاعداد من السكان الى(٤)فئات حجمية :

(١-١):الفئة الكبيرة جدا (٥٠٠٠ نسمة فاكثر) .

(٢-١):الفئة الكبيرة (٤٩٩٩ - ٢٥٠٠ نسمة) .

(٣-١):الفئة المتوسطة (٢٤٩٩ - ١٠٠٠ نسمة) .

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١٠٥)

وبكثافة إسكانية (٧) نسمة/مسكناً وبهذا فإنها مؤشر بأنها تتوافق مع ما جاء به المعيار الآن شغلت إطاراً مساحياً (١١,١) هكتاراً وبنسبة (١٠,٤%) من جملة مساحة المدينة مما يعني ان الكثافة السكانية تبلغ (٢٤٩) نسمة/هكتار .

المستوى محلة سكنية واحدة ، أي بنسبة (١٦,٧%) من إجمالي المحلات السكنية التي وتتمثل في محلة (السويج) ، وبحجم سكانها البالغ (٢٧٦٢) نسمة ، وبنسبة (٧%) من إجمالي سكان المدينة ، بلغ عدد المساكن في هذه الفئة (٣٧٣) مسكناً

جدول (٢ - أ) عدد السكان والوحدات السكنية بحسب المحلات السكنية في مدينة الناصرية حسب تعداد ١٩٥٧ .						
رقم محلة على الخريطة	اسم المحلة	المساحة /هكتار	السكان /نسمة	المساكن ن	الكثافة السكانية نسمة/هكتار	الكثافة الاسكانية نسمة/مسكن
1	الجامع	6.5	943	109	١٤٥	8
2	الصابئة	11.0	1032	123	94	٩
3	السويج	11.1	2762	373	248	7.4
4	السيف	14.1	9390	1368	666	6.9
5	الشرقية	37.1	10136	1966	273	5.2
6	السراي	27.3	14976	1035	549	14.5
الاجمالي		107.1	٣٩٢٣٩	4974	366	8

المصدر : المرئية الفضائية (Ikenows) لسنة (٢٠١٠) ، وبيدقة مكانية (١) م، وتقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS ، استناداً على الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق و خريطة محافظة ذي قار ، مطبعة المساحة ، ٢٠١٠ .

الجمهورية العراقية ، وزارة الداخلية ، مديرية النفوس العامة ، المجموعة الاحصائية لتسجيل ١٩٥٧ ، لوائي الناصرية والديوانية ، مطبعة العاني ، بغداد .

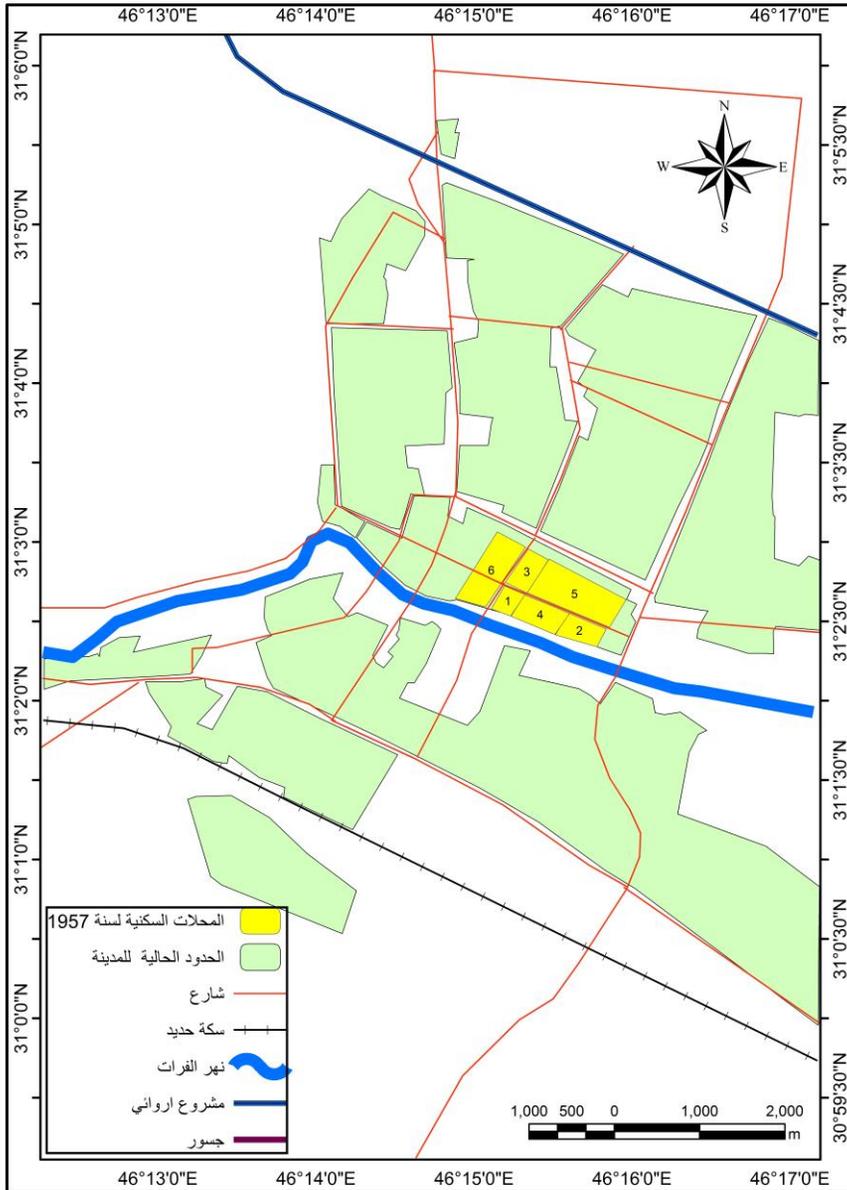
أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١٠٦)

جدول (٢- ب) الفئات الحجمية والمساحية لمحلات مدينة الناصرية لسنة (١٩٥٧)						
المجموع	الفئة الرابعة	الفئة الثالثة	الفئة الثانية	الفئة الأولى	المؤشرات	التعداد
	أقل من ١٠٠٠ نسمة	2499-1000	4999 - 2500	أكثر من ٥٠٠٠		
6	1	1	1	3	المحلات عدد	١٩٥٧
39239	943	1032	2762	34502	السكان	
107.1	6.5	11	11.1	78.5	المساحة/هكتار	
4974	109	123	373	4369	المساكن	
366	145	94	249	440	الكثافة السكانية نسمة/هكتار	
8	9	8	7	8	الكثافة الاسكانية نسمة/مسكن	

المصدر : جدول (٢-أ)

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١٠٧)

خريطة (٢) الحدود الادارية للمحلات السكنية في مدينة الناصرية حسب تعداد سنة ١٩٥٧



المصدر: جدول (٢) والاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية (GIS)

سكان المدينة ، سكنوا داخل (١٠٩) مسكناً ، أي بكثافة إسكانية وصلت إلى (٩) نسمة /مسكن وتغطي هذه المحلة مساحة تبلغ (٦,٥) هكتاراً اي بنسبة (٦%) من جملة مساحة المدينة . بلغت الكثافة السكانية (١٤٥) نسمة /هكتار .

(٢) المحلات السكنية حسب تعداد ١٩٧٧:

شهدت مدينة الناصرية توسعاً مساحياً بعد سنة (١٩٥٨) وصولاً إلى سنة (١٩٧٧) بعد أن تحررت المدينة من إطارها المساحي الضيق والبالغ (١٠٧,١) هكتار سنة ١٩٥٧ مما أعطت مؤشراً لزيادة النمو الحضري وإشغالهم محلات سكنية جديدة مضافة إلى المساكن المشيدة في المحلات السابقة أو ضمن المحلات المشيدة حديثاً في امتداداتها المساحية الجديدة . يتضح من الجدول (٣) وملحق (٢) والخريطة (٣) ، بلغ إجمالي المساحات السكنية (٦٨٣,٣) هكتاراً ، وبالتالي فقد شغلت محلات سكنية زاد عددها لتبلغ (٢٣) محلة بعد أن كانت سنة ١٩٥٧ (٦) محلات سكنية ، فقد ظهرت محلات جديدة لتنتشر على المساحات غير المشغولة من المدينة التي تقع في أطرافها الشمالية والجنوبية الغربية في الجانب الأيمن ، فقد انشطرت محلات أو دمجت أخرى منها ، وبذلك فإن تلك المحلات قد نمت ليصبح حجمها السكاني (٧٢٩٧٢) نسمة حسب تعداد سنة ١٩٧٧^(١٢) ، اي بمعدل (٤٢٣٠)

- تشير الارقام الظاهرة على الخريطة الى اسماء المحلات السكنية كما في الجدول (٢-أ)

(٣-١) المستوى الثالث/ المحلات المتوسطة (٢٤٩٩ - ١٠٠٠) نسمة:

ضمت هذه الفئة محلة سكنية واحدة أي ما نسبته (١٦,٧%) من جملة المحلات التي ظهرت في هذا التعداد وتتمثل في محلة الصابئة ، التي يبلغ جملة سكانها (١٠٣٢) نسمة ، أي بنسبة (٢,٦%) من سكان المدينة ، وهذه الفئة تناظر الفئة السابقة لها في عدد المحلات السكنية ، وكثافة اسكانية وصلت إلى (٨) نسمة/مسكن، وتغطي هذه المحلة مساحة تبلغ (١١) هكتاراً ، أي ما نسبته (١٠,٣%) من جملة مساحة المدينة ، لذا بلغت الكثافة السكانية (٩٤) نسمة /هكتار وهذه الفئة تتوافق مع مواصفات المعايير التخطيطية ؛ ويرجع ذلك بأن أبناء الطائفة الصابئية يسكن في هذه المحلة مما منحها هوية تمتاز بطابعها الاجتماعي والاقتصادي مغايراً لمناطق مدينة الناصرية الأخرى .

(٤-١) المستوى الرابع/ المحلات الصغيرة

(أقل من ١٠٠٠) نسمة : يبلغ عددها محلة سكنية واحدة اي ما نسبته (١٦,٧%) من جملة المحلات وتتمثل في محلة الجامع ، التي يبلغ جملة سكانها (٩٤٣) نسمة ، اي بنسبة (٢,٤%) من

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١٠٩)

وبنسبة تغير بلغت (١٤٤%) . إن هناك تبايناً في الحجم السكاني للمحلات الذي تراوح بين (٢٨٠) نسمة كما في محلة الصالحية و(١٤٤٧٢) نسمة في محلة (السراي) . وبهذا فقد شهدت المدينة نمواً في سكان المدينة نتيجة تطور أساسها الاقتصادي مما أدى الى زيادة واضحة في الحجم السكاني وفي إطارها المساحي عليه بلغ معدل النمو للمدة ١٩٦٥-١٩٧٧ ، (٤%) . فقد كان للزيادة الطبيعية دوراً في ذلك فضلا عن تيار الهجرة المتصاعد إلى المدينة من بقية أجزاء المحافظة الذين تركزوا في المحلات السكنية القديمة مثل محلة (السراي ، السويج ، ابو جداحة ، والجامع ، او عند اطراف المدينة في

نسمة/محلة ، بعد أن كان لا يتجاوز (٥٩٣٣٠) نسمة سنة ١٩٦٥ (١٣) ، وبهذا الحجم فإن النمو السكاني بلغ (٤%) للمدة (١٩٥٧-١٩٧٧) .

ومن هذا المنطلق فإن الزيادة المطلقة لعدد المحلات السكنية عن تعداد سنة ١٩٥٧ بلغت (١٧) محلة سكنية ، مما يدل على ان نسبة التغير أو الزيادة تبلغ (٢٨٣%) ، بينما الزيادة السكانية المطلقة بلغت (٥٨٠٣٣) نسمة ما يشير أن نسبة التغير تبلغ (١٤٨%) ، في الوقت ذاته بلغ مقدار التوسع المساحي (٥٧٦) هكتاراً أي بنسبة زيادة عن مساحة المدينة لسنة ١٩٥٧ تبلغ (٥٣٨%) ، وقد كشف التعداد السابق أن هناك فرقا واضحا في زيادة عدد المساكن إذ بلغت الزيادة المطلقة (٧١٦٦) مسكنا ،

جدول (٣) عدد السكان والوحدات السكنية في مدينة الناصرية وفقا لاحصاء ١٩٧٧.

رقم المحلة على الخريطة	المحلة السكنية	المساحة/هكتار	السكان	المساكن	الكثافة السكانية نسمة/هكتار	الكثافة الاسكانية نسمة/مسكن
6	السراي	74.6	14472	1610	١٩٤	9
7	البكر	11.3	11562	1779	١٠٢٣	6
3	السويج	22	8248	920	375	9
17	ابو جداحة	46.4	7980	479	173	17
9	الاسكان القديم	26.1	6915	764	٢٦٥	9

اللقبة الأولى أكثر من ٥٠٠٠

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١١٠)

8	151	738	5870	38.8	الادارة المحلية	21
9	251	6290	55047	219.2	6	المجموع
8	125	588	4988	40.2	الزعليات	15
7	475	650	4611	9.7	السيف	4
9	100	490	4321	43.4	الشرقية	5
9	154	483	4168	27.1	السكك	12
7	52	535	3613	69.5	سومر	20
7	58	551	3590	62.2	شارع بغداد	14
9	288	362	3172	11	الجامع	1
7	331	432	٢٩١٧	8.8	المتنزة	١١
8	115	4091	31380	271.9	8	المجموع
3	198	750	٢٢٣٥	11.3	الزاوية	١٣
7	59	280	١٩١٨	32.6	المنصورية	٨
10	171	177	١٧٨٢	10.4	الصابئة	٢
9	318	164	١٤٩٣	4.7	العروبة	١٨
13	54	85	١١٣٢	20.9	الثورة	٢٣
6	107	1456	8560	79.9	5	المجموع
8	24	116	٨٧٤	36.6	العسكري	٢٢
13	63	46	٥٧٥	9.1	الشعلة	١٠
9	39	63	٥٥٦	14.3	العرجة	١٦
4	5	78	٢٨٠	52.4	الصالحية	١٩
8	20	303	2285	112.4	4	المجموع
8	12140	143	97272	٦٨٣,٣	23	الاجمالي

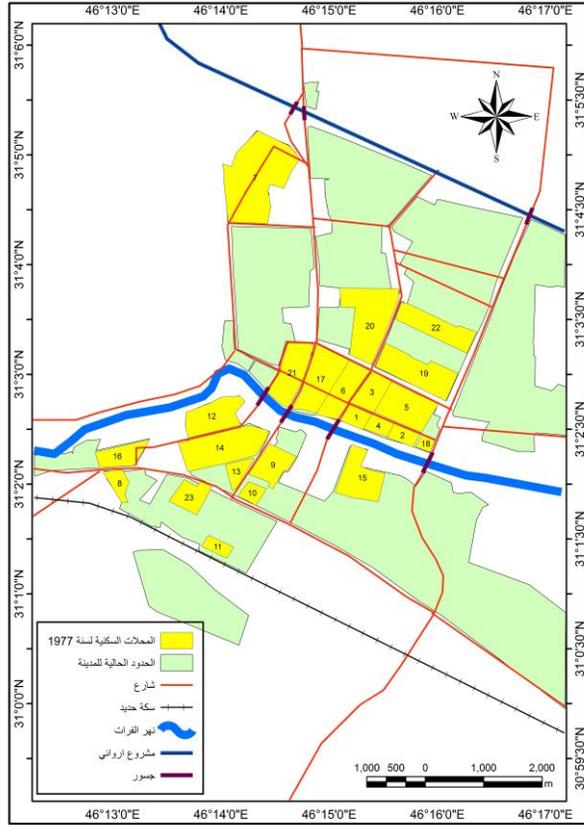
المصدر : الباحث بالاعتماد على المرئية الفضائية (Ikenows) لسنة (٢٠١٢) ، وبدقة مكانية (١) م ، وتقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS ، استناداً على الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق و خريطة محافظة ذي قار ، مطبعة المساحة ، ٢٠١٠ .
الجمهورية العراقية ، وزارة الداخلية ، مديرية النفوس العامة ، المجموعة الاحصائية لتسجيل ١٩٧٧ ، لوائي الناصرية والديوانية ، مطبعة العاني ، بغداد .

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١١١)

تخطيطها خطة المدينة القديمة نفسها وهي الخطة الشبكية ، أما بالنسبة لمحلات المنصورية والمنتزه والزاوية فقد اتبع فيها الخطة الشعاعية^(١٤). كما ظهرت محلات جديدة في الجانب الايسر متمثلة بمحلة (سومر ، والصالحية، والعسكري) وكذلك ظهر محلة (البكر-الصدر حالياً) بعد ان تم

محلة (البكر، والمنصورية الاسكان القديم ،الادارة المحلية). وقد ساعد الانتهاء من بناء الجسر الحديدي(جسر النصر) سنة ١٩٦٢ في إعطاء فرصة لتوسع المدينة في الجانب الايمن اعلى نسبة من التوسع في هذه المرحلة . فبالنسبة للمحلات التي ظهرت في الجانب الايمن فقد اتبع في تخطيطها النوعان السابقان من الخطط ، فمحلات الاسكان والشعلة والثورة والسكك أتبع في

خريطة(3) الحدود الادارية للمحلات السكنية في مدينة الناصرية حسب تعداد سنة ١٩٧٧



المصدر: جدول (٣) والاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية (GIS)

- تشير الارقام الظاهرة على الخريطة الى اسماء المحلات السكنية كما في الجدول (٣ - أ)

٦٧١٥، ٥٨٧٠٠) نسمة على التوالي ، مما يعني أن نسبة الزيادة المطلقة في الحجم السكاني تبلغ (٢٠٥٤٥) نسمة ، أي بنسبة تغير تبلغ (٦٠%) مقارنة بتعداد سنة (١٩٥٧) وبذلك فإن تلك المحلات تحتل المرتبة الاولى حجماً ومساحةً من جراء الامتدادات الشمالية في الجانب الايسر للمدينة والاجزاء الغربية في الجانب الايمن ، والتي ظهرت اغلبها في ظل خطط تنموية سابقة ادت الى توزيع الاراضي

ضمن التصميم الاساسي للمدينة او بيعها بأسعار زهيدة ، وما تبعها من تحركات سكانية مما يفسر الارتفاع السكاني في معظم المحلات المذكورة ، في ظل ما امتازت به من توسع مساحاتها ، حيث استقروا سكانها في (٦٢٩٠) مسكناً ، أي بنسبة زيادة مطلقة بلغت (١٩٢١) مسكناً وبنسبة تغير (٤٤%) ، مما يشير أن الكثافة السكانية تبلغ (٢٥١) نسمة/هكتار بينما الكثافة الاسكانية (٨,٨) نسمة/مسكن .

(٢-٢) المستوى الثاني/ المحلات الكبيرة : (٤٩٩٩ - ٢٥٠٠ نسمة): تضم (٨) محلات وبهذا فانها تشكل نسبة (٣٤,٨%) من اجمالي عدد المحلات السكنية ، بينما بلغ عدد سكانها (٣١٣٨٠) نسمة ، أي بنسبة (٣٢,٣%) من اجمالي سكان المدينة ضمن هذه الفئة وهي (الزعيلات ، السيف ، الشرقية ، السكك ، سومر ، شارع بغداد ،

ترجيل السكان المتجاوزين من قرية فرحان الى تلك المحلة . لقد بدأت عمليات التدخل الحكومي المباشر في عمليات التجديد الحضري ونمو وتطوير المنطقة المركزية بعد سنة ١٩٦٢ اذ تم ربط المنطقة بمديرية بلدية الناصرية التي أخذت على عاتقها تطويرها وتوجيهها . وذلك لأن أي مخطط جاء لتحقيق المزيد من الجمالية والظروف المحلية والراحة للسكان^(١٥) . وفي ضوء ذلك يمكن تصنيف المحلات السكنية الى أربعة مستويات فئوية وحسب الآتي :

(١-٢) المستوى الاول/ المحلات الكبيرة

جدا: (٥٠٠٠ فاكثر) نسمة : يبلغ عدد المحلات (٦) محلات سكنية اي بنسبة (٢٦%) من جملة محلات المدينة ، أي بزيادة مطلقة في عدد المحلات السكنية بـ (٣) محلات عن مستوى نفس الفئة في التعداد السابق أي بنسبة تغير تبلغ (١٠٠) وتتوزع على مساحة تشغل (٢١٩,٢) هكتاراً ، أي بنسبة (٣٢%) من مساحة المدينة ، بزيادة في الاطار المساحي لهذه الفئة عن السابق بـ (١٤١) هكتار ، وبنسبة تغير تبلغ (١٧٩%) عن تعداد سنة ١٩٥٧ وبلغ سكانها (٥٥٠٤٧) نسمة ، أي بنسبة (٥٨,٦%) من سكان المدينة ، توزعت على محلات (السراي ، البكر ، السويج ، أبو جداحة ، الاسكان القديم ، الادارة المحلية) بحجم (١١٥٦٢، ١٤٤٧٢، 8248، ٧٩٨٠،

تم تشييدها ضمن اطار مساحي بلغت مساحته (٧٩,٩) هكتاراً، أي ما نسبته (١١,٧%) من مساحة المدينة، بلغ عدد مساكنها (١٤٥٦) مسكناً ، مما يعني أن الكثافة الاسكانية تبلغ (٥,٩) نسمة/مسكن بينما الكثافة السكانية (١٠,٧) نسمة هكتاراً. وهذا يعني أن هناك زيادة مطلقة في عدد المحلات السكنية عن تعداد سنة ١٩٥٧ تبلغ (٤) محلات ونسبة تغير (٤٠٠%) مما يفسر بزيادة الحجم السكاني زيادة مطلقة تبلغ (٧٢٢٨) أي بنسبة تغير تبلغ (٧٢٩%) في الوقت ذاته تبلغ الزيادة المساحية المطلقة ١٩٥٧ (٦٩) هكتاراً، أي بنسبة تغير بلغت (٦٢٦%) ، وبزيادة في عدد المساكن زيادة مطلقة بلغت (١٣٣٣) مسكناً، أي بنسبة تغير (١٠٨٤%).

(٢-٤) المستوى الرابع/ المحلات الصغيرة (اقل من ١٠٠٠) نسمة : يتمثل هذا المستوى في (٤) محلات وهي (العسكري ، الشعلة ، العرجة ، الصالحية) ، وبذلك فإن تلك المحلات تشكل نسبة (١٧,٤%) من جملة محلات المدينة في هذه المدة ، تغطي (١١٢,٣) هكتاراً ، أي بنسبة (١٦,٤%) من جملة المساحة الفعلية ، وهي تُشغل (٢٢٨٥) نسمة ، أي بنسبة (٢,٤%) من جملة السكان ، سكنوا في (٣٠٣) مسكناً ، مما يعني أن الكثافة الاسكانية تبلغ (٧,٥) نسمة/مسكن، بينما الكثافة السكانية

الجامع،المتنزة) بحجمها السكاني البالغ (٤٩٨٨، ٤٦١١، ٤٣٢١، ٤١٨٦، ٢٩١٧، ٣١٧٢، ٣٦١٣، ٣٥٩٠) على التوالي . اذ بلغت نسبة الزيادة السكانية المطلقة (٢٨٦١٨) نسمة وبنسبة تغير (١٠٣٦%)، فقد ارتفعت عن مثيلاتها في احصاء ١٩٥٧ ب (٧) محلات ، وبنسبة تغير (٧٠%) تتوزع على مساحة تبلغ (٢٧١,٩) هكتاراً، اي بنسبة (٣٩,٨%) من مساحة المدينة، وبذلك تبلغ نسبة الزيادة المساحية المطلقة عن سنة ١٩٥٧ (٢٦١) هكتاراً ، أي بنسبة تغير بلغت (٢٣٥٠%) بينما بلغ عدد مساكنها (٤٠٩١) مسكناً، وبنسبة زيادة مطلقة بلغت (٣٧١٨) مسكناً، أي بنسبة تغير (٩٩٧%)، مما يشير الى أن الكثافة السكانية تبلغ (١١٥) نسمة/هكتار بينما الكثافة الاسكانية (٧,٧) نسمة /مسكن .

(٢-٣) المستوى الثالث/ المحلات المتوسطة (٢٤٩٩ - ١٠٠٠) نسمة: يضم هذا المستوى (٥) محلات سكنية وهي (الزاوية ، المنصورية ، الصابئة ، العروبة ، الثورة) اذ يبلغ عدد سكانها (٢٢٣٥ ، ١٩١٨ ، ١٧٨٢ ، ١٤٩٣ ، ١١٣٢) على التوالي ، وبذلك فإن تلك المحلات تشكل نسبة (٢١,٧%) من اجمالي المحلات، استقر فيها (٨٥٦٠) نسمة ، اي بنسبة (٨,٨%) من اجمالي سكان المدينة ضمن هذه الفئة ، اذ

(305910) نسمة حسب تعداد سنة ١٩٩٧^(١٦) بعد أن كان لا يتجاوز (٩٧٢٧٢) نسمة سنة ١٩٧٧، و(٣٩٢٣٩) نسمة سنة ١٩٥٧ وازيادة سكانية تبلغ (٢٦٦٦٧١) نسمة، و(٢٠٨٦٣٨) نسمة على التوالي ، وعند تحليل البيانات الخاصة بعدد المحلات السكنية التي ظهرت في تعداد سنة ١٩٩٧ وباللغة (٤١) محلة سكنية أي بزيادة مطلقة عن عدد المحلات في التعدادين السابقين تصل الى (٣٥ و ١٨) وبنسبة تغير (٥٨٣ ، ٧٨) % على التوالي.ومن الموكد ان تلك الزيادة الحجمية يتمخض عنها زيادة في الاطار المساحي للمدينة وزيادة في عدد المساكن المشغولة لذا بلغت الزيادة المطلقة في المساحة (١٨٤٤، ١٢٦٨) هكتار ،اي بنسبة تغير تبلغ (١٧٢٢ ، ١٨٦) % ، في حين بلغت زيادة المساكن المطلقة (٤٠٦٩١ ، ٣٣٥٢٥) مسكناً وبنسبة (٨١٨ ، ٢٧٦) % على التوالي ؛ ويرجع هذا التغير والتطور

(٢٠) نسمة هكتار. وهذا يعكس زيادة مطلقة في عدد المحلات السكنية عن تعداد سنة ١٩٥٧ تبلغ (٣) محلات وبنسبة تغير (٣٠٠%) مما يدل على زيادة الحجم السكاني الى (١٣٤٢) نسمة ،أي بنسبة تغير تبلغ (١٤٢%) في حين تبلغ الزيادة المساحية المطلقة عن تعداد سنة ١٩٥٧ (١٠٦) هكتار، أي بنسبة تغير بلغت (١٦٢٨%) ، وبزيادة في عدد المساكن تبلغ (١٩٤) مسكناً أي بنسبة تغير (١٧٨%).

(٣): المحلات السكنية في تعداد ١٩٩٧:

تطورت المحلات السكنية في مدينة الناصرية تطور كبير، فقد أخذت المدينة بالامتداد الافقي الذي اقترن مع امتداد محاور الطرق الرئيسية التي تربط المدينة باطرافها الاقليمي، كما أظهرت بيانات الجدول (٤) والملحق (٢) ارتفاعاً كبيراً في عدد السكان في الناصرية الى اكثر من الضعفين مقارنة بتعداد سنتي (١٩٥٧ و ١٩٧٧) ليصل عدد سكان المدينة الى

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١١٥)

جدول(٤) عدد السكان والوحدات السكنية في مدينة الناصرية وفقا لاحصاء ١٩٩٧						
رقم المحلة	المحلة السكنية	المساحة /هكتار	السكان	المساكن ن	الكثافة السكانية نسمة/هكتار	الكثافة الاسكانية نسمة/مسكن
27	الشهداء	140.7	23329	4963	166	4.7
29	أريدو	180.9	22780	3559	126	6.4
19	سومر ١/	105	18740	2974	178	6.3
21	العسكري	113.9	17279	3599	152	4.8
26	سومر ٢/	99.3	13728	1430	138	9.6
7	الصدر ١/	51.9	13059	1978	252	6.6
25	صالحية ٢/	50.7	11930	1864	235	6.4
18	صالحية ١/	52.9	11213	1933	212	5.8
4	الشرقية ١/	38.4	10432	1655	272	6.3
24	الصدر ٢/	23.1	10112	1657	438	6.1
5	السراي الروضته	46.8	9499	1158	203	8.2
39	الاسكان الصناعي	141.7	9459	1244	67	7.6
11	السكن والعمارات	34.2	9132	1426	267	6.4
22	الثورة	36	7881	1231	219	6.4
10	الشعلة والشموخ	27.7	7478	804	270	9.3
12	المتنزه و شارع بغداد	48.1	7472	858	155	8.7
16	ابو جداحة	38.6	7447	636	193	11.7
36	البشائر	46.1	7258	955	157	7.6
31	قوى الأمن الداخلي	53.6	7026	1211	131	5.8
32	التضحية	71.6	6858	1071	96	6.4
23	الشرقية ٢/	14.7	6803	1115	463	6.1
8	المنصورية	16.6	6299	954	379	6.6
14	الزعيلات و الحمام	50.4	5794	557	115	10.4
13	الزاوية وشارع بغداد	24.7	5416	703	219	7.7
1	الجامع	7.7	5377	663	698	8.1

المستوى الأول

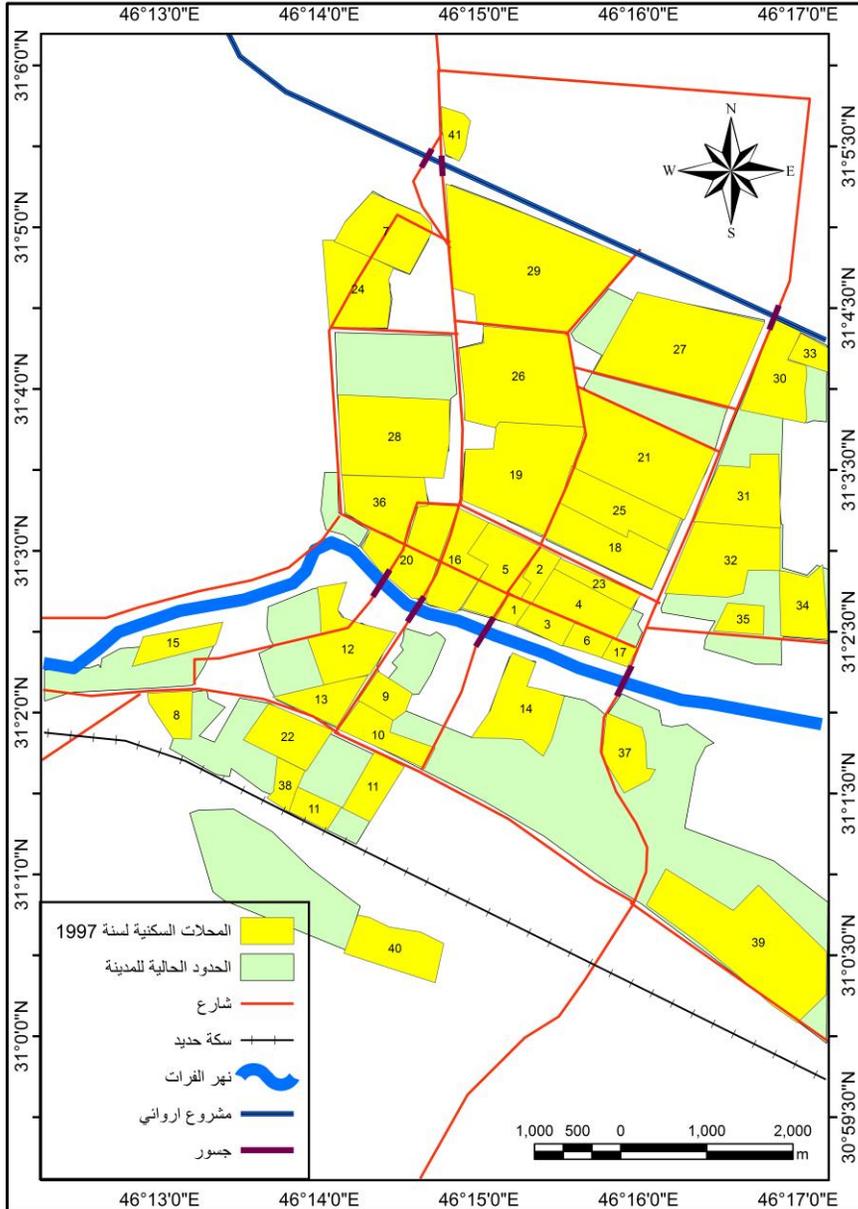
أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١١٦)

7.8	55	679	5298	96.4	أور	28
6.6	107	789	5211	48.6	الفداء	30
6.5	164	4166 6	27231 0	1660. 3	27	المجموع
8.4	75	473	3979	53.1	الادارة المحلية	20
9.6	116	410	3932	33.8	البقاع	34
8.6	241	409	3518	14.6	الاسكان القديم	9
11.3	75	291	3293	43.8	ال حبوش	40
7.3	276	423	3092	11.2	الصابئة	6
5.2	212	584	3038	14.3	الزهران	35
8.1	122	2590	20852	170.8	6	المجموع
12.1	83	205	2488	29.9	السمود (البوفياض)	37
11.6	202	191	2225	11	الكنازوة	38
8.4	163	235	1975	12.1	البطائح والسويج	2
6.8	279	281	1924	6.9	العروبة	17
7.4	110	216	1601	14.6	السيف	3
9.4	62	148	1393	22.6	العرجة	15
9.1	120	1276	11606	97.1	6	المجموع
8.7	57	70	612	10.8	الكرامة	33
8.4	45	63	530	11.9	المحلة الصناعي	41
8.6	50	133	1142	22.7	2	المجموع
6.7	157	4566 5	30591 0	1951. 2	41	الاجمالي

- المصدر: المرئية الفضائية (Ikenows) لسنة (٢٠٠٦) ، وبيدة مكانية (١) م، وتقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS ، استناداً على الهيئة العامة للمساحة ، مطبعة المساحة ، ٢٠٠٦ .
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد ١٩٩٧ ، محافظة ذي قار ، (بيانات غير منشورة) ، ١٩٩٩ . ص ٥١ .

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١١٧)

خريطة (٤) الحدود الادارية للمحلات السكنية في مدينة الناصرية حسب تعداد سنة ١٩٩٧



المصدر: جدول (٤) والاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية (GIS)

- تشير الارقام الظاهرة على الخريطة الى اسماء المحلات السكنية كما في الجدول (٤ - أ)

التصنيف أكبر عددٍ من المحلات والبالغ (٢٧) محلة سكنية ، أي بنسبة (٩,٦٥%) من مجموع المحلات ، وأكبر حجماً جمع هذا المستوى (٢٧٢٣١٠) نسمة ، أي ما يعادل (١,٨٩%) من سكان المدينة ، فهي تتراوح ما بين محلة الفداء أصغر المحلات ضمن الفئة وبحجم (٥٢١١) نسمة ، وبين محلة الشهداء اكبر محلات المدينة وبحجم (٢٣٣٢٩) نسمة، وتتوزع محلات الفئة على مساحة فعلية بلغت (١٦٦٠,٣) هكتاراً اي ما نسبته (٨,٥%) من مساحة المدينة الفعلية .بينما توزع السكان في (٤١٦٦٦) مسكناً، مما يعني أن الكثافة الاسكانية تبلغ

(٦,٥) نسمة/مسكن، بينما الكثافة

السكانية (١٦٤) نسمة/هكتار. وعند التدقيق في البيانات المتوفرة وإجراء العمليات الحسابية يتضح ان الزيادة المطلقة في المتغيرات الخاصة بالبحث وبمقارنتها بسنوات التعدادين السابقين إن هناك زيادة في عدد المحلات السكانية تبلغ (٢٤,٢١) محلة سكنية وبنسبة تغير تبلغ (٨٠٠,٣٥٠%) وعلى التوالي ، وهذه الزيادة قابلتها زيادة طردية في عدد السكان تبلغ (٢٣٧٨٠٨ ، ٢١٧٢٦٣) نسمة وبنسبة تغير بلغت (٦٨٩ ، ٣٩٥%) وهذه الزيادة السكانية ارتبطت بزيادة في الاطار المساحي للمدينة عما سبقها من مساحة خلال التعدادين لتبلغ

الحجمي والمساحي والكثافي في المحلات السكنية الى عدة امور منها ظهور نمط البناء العمودي ؛ نتيجة لتطور أساس المدينة الاقتصادي عند إنشاء مجموعة من الصناعات الكبرى مثل محطة كهرباء الناصرية الكهروحرارية ومعمل الالمنيوم والقابلات ومعمل الصناعات الصوفية هذه المؤسسات الصناعية مما ساعد ذلك على توفير فرص العمل زيادة وسمك تيار الهجرة الوافد للمدينة ، فضلا عن إنشاء مجموعة من المؤسسات الخدمية ووحدات سكنية تركز معظمها بالجانب الايمن للمدينة ، الى جانب نزوح السكان من المناطق الحدودية المجاورة لمحافظة ذي قار أثناء الحرب العراقية الايرانية في ثمانينات القرن العشرين .ومن المؤكد أن هناك تبايناً في حجم المحلات تراوحت ما بين (٥٣٠) نسمة كما في محلة الصناعي و (٢٣٣٢٩) نسمة في محلة (الشهداء) . وبهذا فقد شهدت المدينة نمواً في سكان المدينة نتيجة لنضج المدينة وتطور أساسها الاقتصادي الأمر الذي أدى الى زيادة واضحة في عدد سكانها وفي اطارها المساحي ومن الجدول (٤) وملحق (٢) والخريطة (٤) يمكن تصنيف المحلات السكنية الى أربعة مستويات فئوية وحسب الآتي:

(٣-١) المستوى الأول/المحلات الكبيرة جدا: (٥٠٠٠ نسمة فأكثر): يحتل هذا

٢٥%) وهذا يرتبط في ظل زيادة الحجم السكاني ليلبغ (١٨٠٩٠) نسمة ، أي بنسبة تغير تبلغ (٦٥٥%) بينما انحدر عدد السكان سلبا ليسجل النقصان قيمة مطلقة مسجلة والتي بلغت (- ١٠٥٢٨) أي بنسبة تغير عكسية بلغت (- ٣٤%) وهذا الجانب ارتبط ايضا بالنقصان في حجم المساحة وعدد المساكن المشيدة والمشغولة في سنة ١٩٩٧ اذ بلغت قيمة النقصان في المساحة (١٠١ هكتار) عن سنة ١٩٧٧ وبنسبة تغير سجلت (-٣٧%) في حين تبلغ الزيادة المساحية المطلقة (١٦٠) هكتار في سنة ١٩٥٧، أي بنسبة تغير بلغت (١٤٣٩%) ،ومن الموكد أن يقابل ذلك نقصان في عدد المساكن ونسب التغير اذ سجلت قيمة النقص (١٥٠١) مسكنا وبنسبة (- ٣٧%) .

(٣-٣) المستوى الثالث/ المحلات المتوسطة (٢٤٩٩ - ١٠٠٠ نسمة): يندرج ضمن هذا التصنيف (٦) محلات سكنية ، اي بما نسبته (١٤,٦%) من محلات المدينة ، وهي (الصبود - البو فياض ، الكنازوة ، البطائح والسويج ، العروية ،السيف ،العرجة) ، وبذلك فهي سجلت أعلى رصيذاً في عدد المحلات من تعداد (١٩٧٧) والبالغ (٤) محلات سكنية. ويتوزع فيها (١١٦٠٦) نسمة، اي بنسبة (٣,٨%) من جملة سكان المدينة. ويتراوح احجام هذه المحلات ما

الزيادة المطلقة (١٥٨٢,١٤٤١) هكتار وبنسبة (٢٠١٥ ، ٦٥٧%) على التوالي ، وقد ساهم ذلك بتوفر احدى مقومات اقامة المساكن لتبلغ زيادة عددها الى (٣٧٢٩٧ ٣٥٣٧٦، وبنسبة تغير (٨٥٤ ، ٥٦٢%) على التوالي .

(٢-٣) المستوى الثاني/ المحلات الكبيرة (٤٩٩٩-٢٥٠٠ نسمة): يتكون هذا المستوى من (٦) محلات سكنية ، وهي (الزهراء ، الصابئة ، الحبوش ، الاسكان القديم ، البقاع ، الادارة المحلية). والتي تحتل ما نسبته (١٤,٦%) من المحلات في مدينة الناصرية ، وتضم (٢٠٨٥٢) نسمة اي بنسبة (٦,٨%) من جملة سكان المدينة، وتتوزع بحجم (٣٩٧٩ ، ٣٩٣٢ ، ٣٥١٨ ، ٣٠٣٨ ، ٣٠٩٢ ، ٣٢٩٣) نسمة على التوالي ، والتي تمتد على مساحة تبلغ (١٧٠,٨) هكتار ، أي بنسبة (٨,٨%) من جملة مساحة المدينة . وقد توزع السكان في (٢٥٩٠) مسكناً ، مما يعني أن الكثافة الاسكانية تبلغ (٨) نسمة/مسكن ، بينما الكثافة السكانية (١٢٢) نسمة /هكتار. وهذا يعني أن هناك زيادة مطلقة في عدد المحلات السكنية عن تعداد سنة (١٩٥٧) تبلغ (٥) محلات وبنسبة تغير (٥٠٠%) ، بالمقابل كان هناك تراجع في عدد المحلات السكنية ضمن هذا المستوى بحسب تعداد (١٩٧٧) تبلغ (٢-) وبنسبة تغير (-)

تبلغ (٢٢,٧ هكتار)، ، تتوزع على (١٣٣) مسكناً ، أي بنسبة (%) من جملة مساكن المدينة . مما يعني أن الكثافة الاسكانية تبلغ (٨)نسمة/مسكن ، بينما الكثافة السكانية (٥٠) نسمة/ هكتار.ومن الملاحظ أن حجم هذا التصنيف قد انخفض مقارنة بالمدة الاحصائية لسنة (١٩٧٧) وفقاً للتصانيف الحجمية للمراتب اللاحقة . ويبدو واضحاً إن الزيادة المطلقة في عدد المحلات السكنية تبلغ (محلة سكنية واحدة) أي بنسبة تغير (١٠٠%) مقارنة بتعداد ١٩٥٧ ، بينما ظهر نقصان في نسبة الزيادة بـ (٥٠%) مقارنة بتعداد ١٩٩٧ أي نقص محليتين سكنيتين ، وهذا يولد ذلك نقصاً في عدد السكان كما أظهر من العمليات الحسابية التي تشير إلى الانحدار في الحجم السكاني في هذا المستوى مقارنة بسنة (١٩٧٧) إذ سجل (-١١٤٣)نسمة ، وبنسبة تغير سلبية بلغت (- ٥٠%) ، سبقتها زيادة مطلقة طفيفة بلغت (١٩٩) نسمة أي بنسبة تغير (٢١%) .

(٤)المحلات السكنية حسب توقعات سنة

:٢٠١٧

تشير نتائج المسح الميداني ونتائج الحصر والترقيم لمنطقة الدراسة لسنة ٢٠١٧ ، من خلال تتبع المحلات السكنية في مدينة الناصرية المشغولة فعلاً وبالغ

بين (٢٤٨٨ و١٣٩٣) نسمة كما في محلة العرجة والصمود على التوالي ، تتوزع على (١٢٧٦) مسكناً على اطار مساحي يبلغ (٩٧,١) هكتار ، أي بنسبة (٥,٣%) من جملة مساحة المدينة . مما يعني أن الكثافة الاسكانية تبلغ (٩)نسمة/مسكن بينما الكثافة السكانية (١١٩)نسمة/ هكتار. وهذا يعكس ظهور زيادة مطلقة في عدد المحلات السكنية عن تعداد سنة ١٩٥٧ وتعداد سنة ١٩٧٧ تبلغ (٥ ١٠) محلات وبنسبة تغير (٢٠,٥٠٠%) على التوالي وهذا يرتبط بزيادة الحجم السكاني ليبلغ (١٠٥٧٤,٣٠٤٦) ، وبنسبة تغير (١٠,٢٥) ، (٣٦%) ، في حين تبلغ الزيادة المساحية (٨٦,١٧) هكتار وبنسبة تغير (٧٨٣,٢٢%) ، وبنسبة تغير (١١٥٣) زيادة مطلقة لسنة ١٩٥٧ بلغت (١١٥٣) مسكناً ، أي بنسبة تغير (٩٣٧%). قابلها تراجع في عدد المساكن في سنة ١٩٧٧ بـ (١٨٠) وبنسبة تغير سلبية بلغت (-١٢) .

(٣-٤)المستوى الرابع/ المحلات الصغيرة (اقل من ١٠٠٠) نسمة :

يضم هذا المستوى محليتين سكنيتين وبنسبته (٤,٩%) من محلات المدينة ، وهي محلة (الكرامة ، المحلة الصناعي) ، اللتان جمعتهما حجماً سكانياً يبلغ (١١٤٣) نسمة ، ما يعادل (٠,٤%) من سكان المدينة ، تتوزع هاتين المحلتين على مساحة

سبقها من تعدادات سكانية رسمية وبزيادة في عدد المحلات في سنوات التعدادات السابقة تصل الى (٨٤ ، ٦٧ ، ٤٩). يبدو أن تلك الزيادة الحجمية يتمخض عنها زيادة في الاطار المساحي للمدينة وزيادة في عدد السكان والمسكن المشغولة لذا بلغت الزيادة المطلقة في المساحة المشغولة مقارنة بالتعدادات الرسمية لسنوات (١٩٥٧ ، ١٩٧٧ ، ٢٠١٧) ب (٢٨٧٤ ، ٢٢٩٨ ، ١٠٣٠) هكتار ، في حين بلغت قيمة الزيادة المطلقة في حجم السكان (٤٨٦٥٥٠ ، ٤٢٨٥١٧ ، ٢١٩٨٧٩) نسمة ، بينما بلغت الزيادة بالنسبة للمسكن (٦٧٠٠٥ ، ٥٩٨٣٩ ، ٢٦٣١٤) مسكناً وبنسبة (١٣٤٧ ، ١٣١ ، ٥٨%) على التوالي ، مما يعني ان هناك نسبة تغير طفيفة ما بين المدد الزمنية الاخيرة بين ١٩٩٧ ونتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠١٧ . اما حسب الحجم السكاني فيمكن تصنيف المحلات الى اربعة مستويات وهي كالآتي :

عددها (٩٠) محلة سكنية مع الاستعانة ببيانات مديرية احصاء الناصرية وبلدية مدينة الناصرية ، كما جمعت المحلات المأهولة وغير المأهولة في اطراف المدينة ، والمحلات السكنية المخطط لها مستقبلاً ، وقد جاءت المدينة بعدد من المحلات يفوق ما كان سائداً سنة ١٩٩٧ بعد أن كانت (٤١) محلة عام ١٩٩٧ ب (٤٩) محلة سكنية ؛ نتيجة لتقسيم المحلات السابقة ، التعداد الرسمي لسنة ١٩٩٧ من جراء النمو الحضري باتجاه نطاق الاطراف وهي مجال توسع المدينة وتضم حجماً سكانياً يبلغ (٥٢٥٧٨٩) نسمة ومن الجدول (٥) والملحق (١ و ٢) والخريطة (٥) يظهر أن المحلات قد تباينت في حجمها ومساحتها التي تراوحت ما بين (٣) هكتار في محلة الصناعي و (٢٥٦,٧) هكتار كما في محلة الاسكان الصناعي . بعدد المحلات السكنية التي ظهرت في سنة ٢٠١٧ وبالباغة (٩٠) محلة سكنية ومقارنتها بنسب الزيادة عما

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١٢٢)

جدول(٥) عدد السكان والوحدات السكنية وفقا للكثافة السكانية حسب نتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠١٧						
السنة	المؤشرات	الفئة الأولى	الفئة الثانية	الفئة الثالثة	الفئة الرابعة	المجموع
		أكثر من ٥٠٠٠	4999 - 2500	2499- 1000	أقل من ١٠٠٠ نسمة	
٢٠١٧	عدد المحلات	٤٥	22	13	10	90
	السكان	413644	83427	23461	5257	525789
	مساحة هكتار	1454.7	696.7	652.6	177	2981
	المساكن	54813	12807	3636	723	71979
	الكثافة السكانية نسمة/هكتار	284	120	36	30	176
	الكثافة الاسكانية نسمة/مسكن	8	7	6	7	7

المصدر: ملحق (١)

على مساحة تبلغ (١٤٥٤,٧ هكتار) ، أي بنسبة (٤٨,٨%) من جملة مساحة المدينة، ضمت (٥٤٨١٣) مسكناً ، وبنسبة (٧٦,٢%) من إجمالي مساكن المدينة آنذاك ، أي بكثافة إسكانية بلغت (٨) . وبهذا يبلغ معدل الكثافة السكانية (٢٨٤) نسمة /هكتار . وعند التدقيق في البيانات يتضح أن الزيادة أو نتيجة التوسع المساحي للمدينة والبالغ (٢٩٨١) هكتاراً، والتي تشكل زيادة مطلقة وصلت (١٠٣٠) هكتار عن المطلقة في عدد المحلات السكنية تبلغ (٤٢ ، ٣٩ ، ١٨) محلة أي بنسبة تغير (١٤٠٠ ، ٦٥٠ ، ٦٧%) مقارنة

(١-٤) المستوى الأول/ المحلات الكبيرة جدا: (٥٠٠٠ فاكثر) نسمة: تعد هذه الفئة الاكثر في عدد محلاتها والبالغة (٤٥) محلة، اي ما نسبته (٥٠%) من إجمالي عدد المحلات السكنية في المدينة ، وتضم حجماً سكانياً يبلغ (٤١٣٦٤٤) نسمة، أي بنسبة (٧٨,٧%) من جملة سكان المدينة ، ويتراوح حجم المحلات ما بين (5009) نسمة في محلة التضحية الثانية وهي اصغر حجماً للمحلة السكنية ضمن الفئة ، واكبر محلة سكنية حجماً في المدينة والبالغة (24141) نسمة وهي محلة سومر /٢ ، تتوزع هذه المحلات

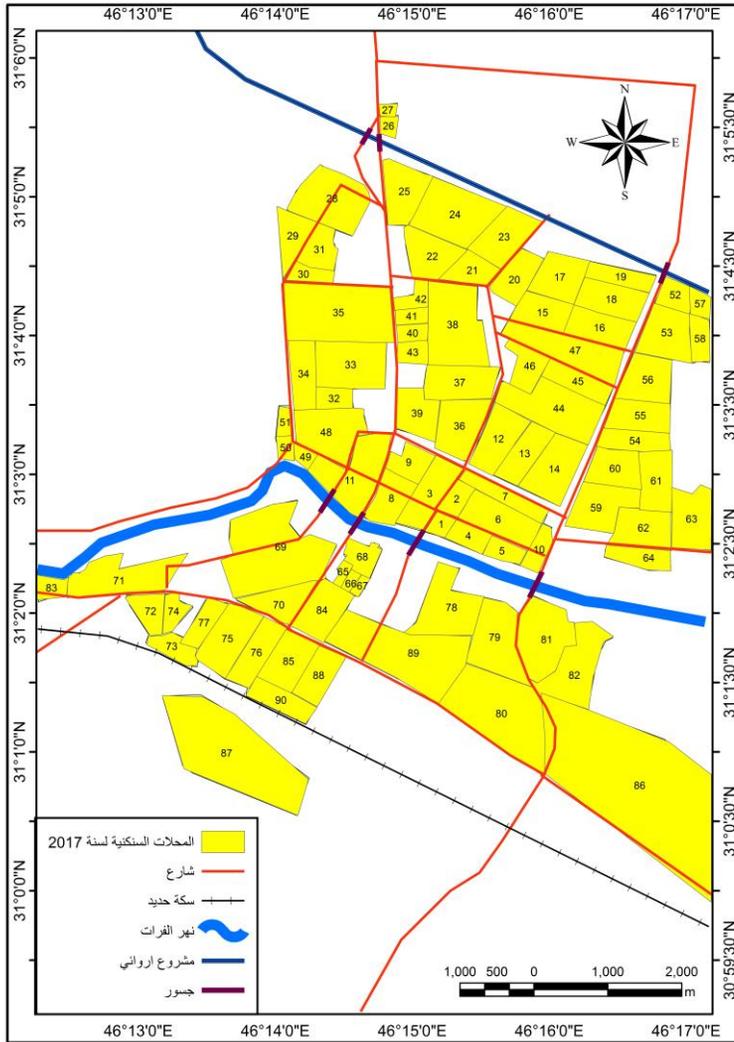
زيادة كبيرة في عدد المحلات السكنية عن تعداد السنوات السابقة (١٩٥٧ و ١٩٧٧ و ١٩٩٧) وعلى التوالي، إذ بلغت نسبة التغير (٢١٠٠ ، ١٧٥ ، ٢٦٧%) وعلى الترتيب مما ترتب على ذلك استمرار خطر التزايد بالصعود تصاعدياً بالنسبة لسنوات التعداد وازدياد الحجم السكاني وبنسبة تغير (٢٩٢١ ، ١٦٦ ، ٧٥%) وعلى التوالي في حين تبلغ نسبة تغير زيادة المساحة (٦١٧٧ ، ٢٤٩ ، ٣٠٨%)، وازدياد في عدد المساكن بنسبة تغير (٣٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٩٤%) على الترتيب خلال سنوات التعداد المعتمدة ملحق (٢).

(٤ - ٣) المستوى الثالث/ المحلات المتوسطة (٢٤٩٩ - ١٠٠٠) نسمة: يضم هذا المستوى (١٣) محلة سكنية ما نسبته (١٤,٤%) من محلات المدينة ، وتضم حجماً سكانياً يبلغ (٢٣٤٦١) نسمة، أي بنسبة (٤,٥%) من جملة سكان المدينة، ويتراوح أحجامها ما بين (٢٣٩٥) نسمة في محلة سومر/ ١ و (١١١٩) نسمة في محلة الزعيلات كحد أدنى ضمن هذه الفئة ، تتوزع على مساحة تبلغ (٦٥٢,٦ هكتار) أي بنسبة (٢١,٩%) من جملة مساحة المدينة. أي بكثافة اسكانية بلغت (٦). وبهذا يبلغ معدل الكثافة السكانية

بتعداد السنوات السابقة ، بينما ظهر تراجع في نسبة الزيادة لحجم المساحة تقديراً (١٢ - %) مقارنة بتعداد ١٩٩٧ ، وهذا يولد نقصاً في نسبة تغير السكان مقارنة بالسنوات السابقة كما أظهرت من العمليات الحسابية التي تشير إلى الانحدار في الحجم السكاني في هذا المستوى مقارنة بالسنوات السابقة ملحق (٢) وعلى التوالي ب (٣٧٩١٤٢ ، ٣٥٨٥٩٧ ، ١٤١٣٣٤ نسمة) إذ سجل نسبة تغير بلغت (١٠٩٩ ، ٦٥١ ، ٣٤%) ، بينما انحدرت نسبة الزيادة (التغير) بشدة لتبلغ (١١٥٥ ، ١١٦ ، ٣٢%) على التوالي لسنوات التعداد السابقة .

(٤ - ٢) المستوى الثاني/ المحلات الكبيرة (٤٩٩٩ - ٢٥٠٠) نسمة: يضم هذا المستوى (٢٢) محلة سكنية، ما نسبته (٢٤,٤%) من محلات المدينة ، وتضم حجماً سكانياً يبلغ (٨٣٤٢٧) نسمة، أي بنسبة (١٥,٩%) من جملة سكان المدينة، ويتراوح احجامها ما بين (٤٩٨٩) نسمة في محلة التضحية/ ٣ و (٢٥٥٥) نسمة في محلة المنصورية/ ١ كحد أدنى ضمن هذه الفئة ، تتوزع على مساحة تبلغ (٦٩٦,٧ هكتار) أي بنسبة (٢٣,٤%) من جملة مساحة المدينة. أي بكثافة إسكانية بلغت (٧). وبهذا يبلغ معدل الكثافة السكانية (١٢٠) نسمة/هكتار. مما يعني أن هناك

خريطة (٥) الحدود الادارية للمحلات السكنية في مدينة الناصرية حسب تعداد سنة ٢٠١٧



المصدر: الملحق (١) والاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية (GIS)

- تشير الارقام الظاهرة على الخريطة الى اسماء المحلات السكنية كما في الملحق (١)

٢/ ، الكرامة (٢/ بحجم سكاني بلغ (٥٢٥٧) نسمة ، ما يعادل (١%) من سكان المدينة ، تتوزع هذه المحلات على مساحة تبلغ (١٧٧ هكتار) ، ، تتوزع على (٧٢٣) مسكناً ، أي بنسبة (١%) من جملة مساكن المدينة . مما يعني ان الكثافة الاسكانية تبلغ (٧) نسمة/مسكن بينما الكثافة السكانية (٣٠) نسمة/هكتار. وعند تحليل بيانات الواردة في الملحق (٢) يتضح ان الزيادة المطلقة في عدد المحلات السكنية تبلغ (٩ ، ٦ ، ٨) أي بنسبة تغير (٩٠٠ ، ١٥٠ ، ٤٠٠%) لسنوات التعداد (١٩٥٧ و ١٩٧٧ ، و ١٩٩٧) وحسب نتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠١٧ ، قابلتها زيادة في مساحة المدينة بلغت نسبة التغير (٢٦٢٣ ، ٢٨٥ ، ٦٨٠%) للمدد الزمنية على التوالي، في الوقت نفسه ظهر انحدار في الزيادة السكانية عن مستوى الفئة السابقة لها بلغت نسبة التغير (٤٥٧ ، ١٣٠ ، ٧٨%) على التوالي و بزيادة في عدد المساكن تتحدر كثيراً عن مستوى الفئة السابقة قياساً بسنة ١٩٥٧ وترتفع في منحنى الزيادة للسنوات الاخرى وبنسبة تغير (٥٦٣ ، ٣١٦ ، ٤٤٤%) على الترتيب خلال سنوات التعداد المعتمدة . ومن الملاحظ أن أعداد هذا التصنيف قد انخفض مقارنة بالمدة الاحصائية لسنة ١٩٩٧ وفقاً للتصانيف الحجمية للمراتب المتلاحقة .

(٣٦) نسمة /هكتار. ومن المؤكد أن تلك الزيادة الحجمية يتمخض عنها زيادة في الاطار المساحي للمدينة بزيادة عدد المحلات السكنية ، مما يعني زيادة في عدد السكان والمساكن التي يعيش فيها هؤلاء السكن لذا بلغت الزيادة المطلقة في عدد المحلات السكنية (٧ ، ١٢ ، ٨) ، أي بنسبة تغير بلغت (١٢٠٠ ، ١١٧ ، ١٦٠) % مقارنة بسنة ٢٠١٧ ، مما يظهر أن هناك زيادة في الاطار المساحي المشغول مقارنة بالتعدادات الرسمية لسنوات (١٩٥٧ ، ١٩٧٧ ، ٢٠١٧) ب (٦٤٢ ، ٥٧٣ ، ٥٥٦) هكتار وبنسبة تغير (٥٨٣٣ ، ٥٩٠ ، ٥٧٢%) على التوالي، في حين بلغت الزيادة في حجم السكان (٢٢٤٢٩ ، ١٤٩٠١ ، ١١٨٥٥) نسمة ، بينما بلغت الزيادة في عدد المساكن (٣٥١٣ ، ٢١٨٠ ، ٢٣٦٠) مسكناً ، مما يعني أن هناك نسبة تغير أقل من مستوى نسب التغير في الفئة السابقة لنفس المدد ملحق (٢).

(٤ - ٤) المستوى الرابع/ المحلات الصغيرة (أقل من ١٠٠٠) نسمة :تضم (١٠) محلات سكنية أي ما نسبته (١١،١%) من محلات المدينة ، وهي محلة (الصناعي /١ ، السويج ، الجامع ، العمارات ، الصمود- البوفياض، الصمود/٢ ، الرسول /٢ ، الرسول/٣ ، الحي الصناعي

المبحث الثالث

الاساليب الكمية لتحليل بعض متغيرات

المحلات العمرانية لمدينة الناصرية :

ولتحقيق هدف البحث ومبتغاه تطرق لتحديد نوعية العلاقات الارتباطية القائمة بين مساحة المحلة السكنية وحجم السكان وعدد المساكن الذين يعيشون عليها لكل منها .

(أ) معامل الارتباط :

يشير معامل الارتباط بيرسن(Pearson- Correlation) ومعامل الرتب لسبيرمان(Spearman-correlation)(**)، في الجدول (٦) الى توجد علاقة ارتباط قوية بين حجم السكان ومتغير عدد المساكن التي ظهرت بشكل واضح خلال السنوات الأخير إذ سجلت بقيمة ارتباط قوية جدا تكاد تكون شبه تامة (+ ٠,٩٦) أكثر من العلاقة بين المتغير التابع السكان والمتغير المستقل المساحة على مدار سنوات التعداد مقارنة بعلاقة ارتباط المتغير الاول مع

متغير المساحة المستقل إذ كانت هناك علاقات ضعيفة ومتوسطة لا تتاخر قوة العلاقة بين متغير السكان والمساكن. ويرجع ذلك إلى الزيادة الطردية في عدد المساكن للمحلات السكنية التي ظهرت بعد تعداد سنة ١٩٩٧ وصولا الى نتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠١٧ ، إذ استغلت المساحات المتوفرة في تشيد المساكن استغلها الناس للعيش فيها بعد تزايد احجامهم على مستوى تلك الوحدات وهذا الأمر ينطبق على المدد الزمنية المعتمدة الأخرى. وهذا الأمر يرجع إلى سيادة الاسرة النووية وتشضي الاسر الممتدة الى عدة اسر وفق متطلبات واساليب ونزعة الحياة الحضرية الجديدة ، مما ادى الى زيادة عدد المساكن بتزايد وتوفر الغطاء المساحي الممتدة عبر اذرع التوسع المساحي بمحاور عدة ضمن المعمور الحضري بحسب المدد الزمنية التي اعتمدت في البحث.

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١٢٧)

جدول (٦) معاملات الارتباط (بييرسن وسبيرمان) بين المتغيرات المحلات السكنية (المساحة - السكان - المساكن) ومساحتها في مدينة الناصرية للمدة (١٩٥٧ و ١٩٧٧ و ١٩٩٧ و ٢٠١٧)						
نوعية الأرتباط	لمعامل ارتباط (الرتب) لسبيرمان	نوعية الأرتباط	Pearson- Correlatio n	المتغيرات		سنوات التعداد
				المتغير المستقل	المتغير التابع	
طردية قوية جدا	+ ٠,٩٤	طردية جيدة	+ ٠,٧٧	المساحة/هكتار ر	السكان/نسمة	١٩٥٧
طردية جيدة	+ ٠,٨٢	طردية جيدة	+ ٠,٧٠	عدد المساكن	السكان/نسمة	
طردية متوسطة	+ ٠,٥٩	طردية ضعيفة	+ ٠,٤٠	المساحة/هكتار	السكان/نسمة	١٩٧٧
طردية جيدة	+ ٠,٨٩	طردية قوية جدا	+ ٠,٩٢	عدد المساكن	السكان/نسمة	
طردية جيدة	+ ٠,٧٣	طردية جيدة	+ ٠,٨٠	المساحة/هكتار	السكان/نسمة	١٩٩٧
قوية تكاد تكون شبه تامة	+ ٠,٩٦	قوية تكاد تكون شبه تامة	+ ٠,٩٦	عدد المساكن	السكان/نسمة	
طردية ضعيفة	+ ٠,١٤	عكسية متوسطة	- ٠,٥٦	المساحة/هكتار	السكان/نسمة	٢٠١٧
قوية تكاد تكون شبه تامة	+ ٠,٩٦	طردية قوية جدا	+ ٠,٩١	عدد المساكن	السكان/نسمة	

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٢ ، ٣ ، ٤) والملحق (١) ومخرجات التحليل الإحصائي لبرنامج SPSS V ٢١.

بييرسن (+ ٠,٧٠ ، + ٠,٩٢ ، + ٠,٩٦ ، + ٠,٩١) على التوالي، بينما أشار معامل ارتباط سبيرمان إلى وجود علاقة قوية أو تكاد تكون شبه تامة تصاعدياً طوال المدد الزمنية (+ ٠,٨٢ ، + ٠,٨٩ ، + ٠,٩٦ ، + ٠,٩٦) على التوالي. ويرجع ذلك إلى أن كثير من المحلات السكنية الحديثة النشأة التي لازالت تضم كثيراً من القطع الشاغرة أو قسم من المساكن في طور البناء.

يتضح أن علاقة الارتباط بين المتغيرالتابع السكان والمتغير المستقل المساحة للسنوات (١٩٥٧، ١٩٧٧، ١٩٩٧، ٢٠١٧) بالنسبة لمعامل ارتباط بييرسن (+ ٠,٧٧ ، + ٠,٤٠ ، + ٠,٨٠ ، - ٠,٥٦) على التوالي ، بينما بلغت قيمة معامل ارتباط الرتب لسبيرمان (+ ٠,٩٤ ، + ٠,٥٩ ، + ٠,٧٣ ، + ٠,١٤) على التوالي . ذلك يعني قوة العلاقة الارتباطية بين السكان وعدد المساكن المشيدة إذ سجل معامل ارتباط

وتحركها وابعادها خلال مدة الدراسة مع تحديد مسارات وتوسعات المدينة مستقبلاً من أجل رسم الخريطة العمرانية اواعادة رسمها لغرض تنفيذ برامج المشاريع الاستثمارية والخطط التنموية في المدى القريب او البعيد في المعمور الحضري للمدينة ضمن حيز التصميم الأساس للمدينة أو ربما خارجه. ، ومن خلال الجدول والخريطة(٦) يمكن ملاحظة الآتي :

- الارتكازية المكانية للسنوات

١٩٥٧ ، ١٩٧٧ ، ١٩٩٧ ، ٢٠١٧ :
يتضح من الجدول (٧) والخريطة (٦) بأن الارتكازية المكانية في سنة(١٩٥٧) تحددت على خط الحدود الفاصلة بين محلتي (السيف ، والشرقية) في مربع المدينة القديم ، وفي سنة(١٩٧٧)، انتقلت النقطة الارتكازية إلى الاطراف الجنوبية الغربية لمحلة السراي باتجاه نهر الفرات ، إذ سجل مسافة الابتعاد أو التحرك عن النقطة السابقة بـ(٦٢٠ م) وفي سنة(١٩٩٧) ، الى محلة السويج باتجاه شمالي المدينة فقد بلغ مقدار التحرك عن النقطة السابقة(٣٦٦,٨ م) لسنة ، ١٩٥٧ بينما ابتعد عن نقطة ارتكاز (٦٤٣,٥ م) لسنة (١٩٧٧) وفي سنة (٢٠١٧) انتقلت إلى الجزء الشمالي الغربي للنقطة السابقة في محلة سومر/١ ، اذ ابتعدت عن نقطة الارتكاز المكاني بمسافة (٩٩٩,٩ م لسنة ١٩٥٧، (٦، ١٠٥٧، ٧، ٦٤٢)م

(ب) : الارتكازية المكانية ومركز النقل السكاني للمحلات السكنية:

تعرف الارتكازية المكانية والسكانية بأنها النقطة التي يتساوى توزيع الظواهر قيد الدراسة حولها وتعد بمثابة نقطة ارتكاز لحيز معين ، ونتوقع بأن تلك الظواهر تتوزع في كل اتجاه يناظر الاتجاه الأخر. ومن الأمور المهمة التي يجب الانتباه إليها هنا هو ليس بالضرورة أن يكون توقيع النقطة في مركز فعلي للسكان بل يمكن أن تكون خالية تماماً منهم وبعيدة عن تركيزهم . ؛ ولا مناص من ذلك وهذا يرجع العمليات الحسابية للمتغيرات المعتمدة للاحداثيات الموضعية والموقعية للمحلات العمرانية ، ومساحياً بالنسبة للارتكازية المكانية وبين تلك الاحداثيات وسكان منطقة الدراسة لغرض تحديد نقطة الارتكازية السكانية .

أن الدراسات المكانية توظف المنهج الكمي من أجل إعطاء تقنية للعمل بغية تحقيق نتائج رصينة غير متناقضة بأقل جهد ووقت وتكلفة ، وهذا يتحقق بالاستعانة بالتقنيات مثل(G.I.S- Arc gis) ، ومن الصندوق الاحصائي (Arc Toolbox Windoww) تم تحديد نقطة الارتكازية المكانية والسكانية للمحلات السكنية وبيان البعد المسافي لتحركها خلال المدد الزمنية المعتمدة لغرض تحديد طبيعة العلاقة بين الاطارالمساحي والحجم السكاني ومقدار التحيزات المسافية

، والمنشأة الصناعية ومعامل الطابوق ، إذ ساهمت في تركيز الخدمات المجتمعية ومؤسسات البنى التحتية بدرجة كبيرة في مدينة الناصرية وزيادتها بتلاحق مددها الزمنية ، وبعد أن نزعَت الوظيفة التجارية هوية بعض أجزاء الوظيفة السكنية في مركز المدينة القديم ، مما أدى إلى ظهور محلات سكنية جديدة .

لسنتي (١٩٧٧ و ١٩٩٧) على التوالي ؛ ويرجع ذلك لظهور نوى سكنية عند أطراف المناطق السكنية ضمن المدة الأولى في كلا الجانبين (اليسر والأيمن من النهر ، ساهمت بامتداد اذرع المدينة وتوسعها المساحي مجتازة محددات التوسع المساحي (الاستخدامات الضاغطة) بعد أن كانت مساحات غير مأهولة سكنياً ، التي تمثلت بالمقابر والمناطق العسكرية ويساتين النخيل

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١٣٠)

جدول (٧) الارتكازية المكانية والسكانية للمحلات العمرانية في مدينة الناصرية للسنوات (١٩٥٧ ، ١٩٧٧ ، ١٩٩٧ ، ٢٠١٧)					
السنوات	نقطة الارتكاز المكاني		مركز الثقل السكاني		
	موضعها	البعد المسافي (م)/	موضعها	البعد المسافي عن نقطة الارتكازية المكانية / (م)	البعد المسافي عن مركز الثقل السكاني (م)
١٩٥٧	عند الحدود بين محلة السيف ومحلة الشرقية		في محلة الشرقية في الطرف الغربي منها	(٢٢٥,٢) في خط واحد في نفس مربع المدينة التقليدي عند الجزء الغربي من محلة الشرقية	
١٩٧٧	غربي المدينة في اطراف الجنوبية الغربية لمحلة السراي باتجاه نهر الفرات	عن سنة ١٩٧٥ = ٦٢٠	الجانب الايمن من النهر عند محلة الاسكان القديم	(٦٤٧,٤) انتقلت باتجاه الجانب الايمن من النهر في الجزء الشمالي من محلة الاسكان القديم	١٤٠٢
١٩٩٧	في محلة السويح باتجاه شمالي المدينة	سنة ١٩٥٧ = ٣٦٦,٨	عند محلة الصالحية الاولى عند تقاربها مع الاطار المساحي للمحلة المجاورة لها محلة الصالحية/٢	(٨٤٧,٢) باتجاه الجانب الايسر من الخط الفاصل بين محلة الصالحية/١ والصالحية ٢ بوجود نقاط ومحاور استقطاب عند محلات الاطار المساحي لمحلات الشهداء	٩٤١,٤
		سنة ١٩٧٧ = ٦٤٣,٥			٢١٠٨
٢٠١٧	في محلة سومر/١	سنة ١٩٥٧ = ٩٩٩,٩	عند محلة الزعيلات	(١٩٢٨,٢) ظهرت في الجانب الايمن المدينة عند محلة الزعيلات	١١٩٥
		سنة ١٩٧٧ = ١٠٥٧,٦			١١٩٣
		سنة ١٩٩٧ = ٦٤٢,٧			٢١١٠

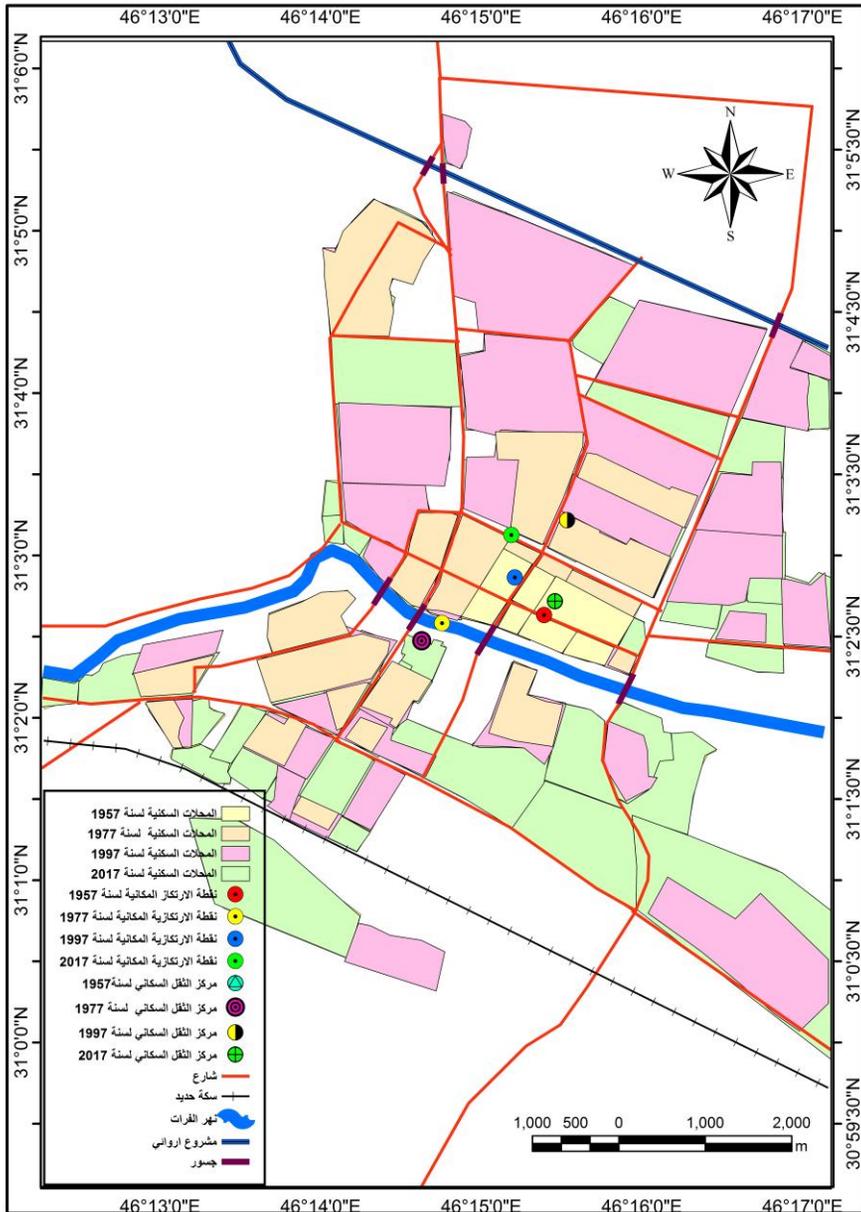
المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٢ ، ٣ ، ٤) والملحق (١) ومخرجات التحليل الإحصائي لتقنية (G.I.S- Arc gis) الصندوق الإحصائي (Arc Toolbox Window).

للسكان من مكان إلى آخر ، لذا يتضح من الخريطة (٦). أن الارتكازية السكانية في مدينة الناصرية للسنوات (١٩٥٧ ، ١٩٧٧ ، ١٩٩٧ ، ٢٠١٧) تحركت باتجاهات متباينة وأظهرت تحيزات مسافية صغيرة تارة وتحيزات كبيرة تارة أخرى .بينما في سنة (١٩٥٧) كانت في نقطة عند الجانب الأيمن من النهر في محلة الشرقية في الطرف الغربي منها، وكان البعد المسافي عن نقطة الارتكازية المكانية (٢٢٥,٢ م) في خط واحد في نفس مربع المدينة القديم عند الجزء الغربي من محلة الشرقية ، بينما في تعداد سنة (١٩٧٧) تحدد نقطة

- مركز الثقل السكاني : Entropic : تأتي أهمية تحديد نقطة الارتكازية السكانية من اختزال توزيع السكان في مركز واحد ، وقياس أهمية الخدمات العامة بقدرتها على تلبية احتياجات السكان بأقل جهد وزمن وتكلفة في المعمور الحضري للمدينة ، ويلاحظ أن المحلات السكنية في الوسط تكون ذات كثافة سكانية عالية في المدة الاولى من عمر المدينة ثم تبدء تفقد ثقلها ومركزيتها بعد وانسحابها امام الوظيفة ؛ لأن المدينة في حالة نمو سكاني وتطور مستمرين يختلف من تعداد إلى آخر ، الأمر الذي يؤدي الى انتقال النقطة المركزية

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١٣٢)

خريطة (٦) الخريطة الاستخلاصية مع الارتكازية المكانية ومركز الثقل السكاني للمحلات السكنية في مدينة الناصرية للسنوات (١٩٥٧-١٩٧٧-١٩٩٧-٢٠١٧)



المصدر: جدول (٢ و ٣ و ٤) والملحق (١)

المسافي نظراً لتحرر المدينة من اطارها المساحي القديم وتحولت من المركزية الى اللامركزية بعد تحسن الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية وتوزيع مراكز الخدمات في نطاق المعمورة من المدينة وانعكاساتها إلى ظهور هذا الحراك في نقاط الارتكازية المكانية ومركز النقل السكاني .وهذا مؤشر بأن المحلات العمرانية في حالة نمو وحراك مستمرين واتجاهات متعكسة وفقاً لوجود ثغرات وغطاء مساحي يلبي الحاجة الملحة لاشباع الحاجة السكنية التي تأتي بعد الحاجة إلى الطعام والحاجة للملبس، يتطلب أخذها بنظر الاعتبار في رسم سياسة للتوسع العمراني بمختلف الاتجاهات تزامنا مع تطور الخدمات الاساسية والبنى التحتية والخدمات المجتمعية .

المبحث الرابع

رؤية مستقبلية لخريطة مدينة الناصرية الادارية

لاشك أن الخريطة الادارية المعاصرة لمدينة الناصرية تعكس بدرجات متفاوتة جملة التغيرات الديموغرافية والعمرانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والادارية المصاحبة للفترات الزمنية التي مرت بها المدينة . ومن ثم فإن التنظيم المكاني لمحلات المدينة يتأثر بالسلوك المكاني الانساني وذلك من الإدراك المتباين للسكان وتأثير ذلك على الترتيب المكاني في المدينة . ووفقاً لتلك المتغيرات

مركز النقل السكاني في الجانب الايمن من النهر عند محلة الاسكان القديم كان البعد المسافي عن نقطة الارتكازية المكانية (٦٤٧,٤)م ، وبذلك انتقلت باتجاه الجانب الايمن من النهر في الجزء الشمالي من محلة الاسكان القديم بمسافة (١٤٠٢) عن المركز السابق لسنة ١٩٥٧ .

أما في سنة ١٩٩٧ وانتقلت الارتكازية السكانية عند محلة(الصالحية/١) في نقطة تقاربها مع الاطار المساحي للمحلة المجاوره لها مع محلة(الصالحية/٢) اذ يبلغ البعد المسافي عن نقطة الارتكازية المكانية (٨٤٧,٢)م باتجاه الجانب الايسر من الخط الفاصل بين محلة(الصالحية/١ والصالحية/٢)نتيجة لوجود نقاط ومحاور استقطاب عند محلات الاطار المساحي لمحلات الشهداء وهذا المركز يبتعد عن مركز النقل السكاني لسنتي(١٩٥٧و١٩٧٧)مسافة (٩٤١,٤) م على التوالي . ، بينما تشير المخرجات الاحصائية وبحسب نتائج الحصر والترقيم سنة (٢٠١٧) بأن نقطة مركز النقل السكاني تحددت في الجانب الايمن من النهر عند محلة (الزعيلات) اذ بلغ البعد المسافي(١٩٢٨,٢)، بينما كان البعد المسافي عن مركز النقل السكاني للسنوات ١٩٧٧/١٩٥٧ (١١٩٥، ١١٩٣، ٢١١٠،) على التوالي ؛ ويرجع ذلك للتغيرات

تعداد (١٩٧٧) لتنتشر على مساحة اوسع
تبلغ (٦٨٣,٣) هكتار اي
مايعادل (٢م٦٨٣٢٤٧٦)، يسكن في
اطارها (١٢١٤٠) نسمة ، بمعدل نمو يبلغ
(٤,٢%) للمدة (١٩٥٧-١٩٧٧). وفي تعداد
(١٩٩٧) امتدت المدينة على مساحة بلغت
(١٩٥٠,٩) هكتار
مايعادل (٢م١٩٥١١٨٦٣) ،تستأثر بعدد
مضاعف للمحلات السكنية والبالغة (٤١)
محلة مقارنة بسنة (١٩٧٧) والبالغ (٢٣)
محلة ، مع ارتفاع حجم المدينة ليصل
الى (٣٠٥٩١٠) نسمة، أي بمعدل نمو يبلغ
(٣) للمدة من (١٩٧٧ - ١٩٩٧) ، بينما
كشف تنامي مدينة الناصرية بعدد محلاتها
ومساحتها وسكانها بحسب المسح الميداني
لسنة (٢٠١٧) بتزايدت أعداد المحلات
السكنية لتبلغ (٩٠) محلة سكنية توزعت
على مساحة تبلغ (٢٩٨١) اي
(٢م٢٩٨٠٦٦١) ، يصل عدد سكانها
(٢٥٥٧٨٩) نسمة .

تشير المعلومات والبيانات إلى أن هناك نموا
غير متوازن مساحيا وسكانيا وسكنياً ، وهذا
التذبذب والتأرجح يقود بضرورة اعتماد
الاساليب والاجراءات التي تقلل من
الانحدارات السلبية في التخطيط والتشخيص
لذا يجب أن تكون هناك محاولات وآلية
جديدة في رسم الخريطة الجغرافية (التصميم
الاساس) للمدينة بمسارها الصحيح بغية الحد

التي ارتبطت بخصائص التوزيع السكاني
وتجمعاتها الكثافية والسكنية ، فقد جاءت
تغيرات الخريطة الادارية للمدينة استجابة لها
شملت تغييرها من (٦) محلات سكنية في
تعداد ١٩٥٧ توزعت على مساحة المدينة
البالغة (١٠٧,١) هكتار كما توضحها أرقام
الجدول (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) والملحق (١) حيث
يلاحظ تباين المحلات السكنية في مساحتها
لسنوات المقارنة ، مما تمخض عنه زيادة
احجام بعض المحلات السكنية في ظل
امتداد الاطار الزمني للمحلات ، الامر
الذي ادى الى تبدلات في أحجامها السكانية
في ظل تاثرها بدائرة التغير السكاني الناجم
عن الزيادة الطبيعية والهجرة الداخلية من
محافظة ذي قار أو من المحافظات الأخرى
، مما نجم عن ذلك زيادة الطلب على
مساحات اضافية من الاراضي لغرض
اشغالها وعمرانها بصورته الاصولية او
العشوائية بحسب متغيرات سكان المدينة
والراغبين في اقامة مساكنهم وهذا يتحدد
بالمغيرات الديموغرافية والاجتماعية
والاقتصادية والسلوكيات الموروثة والرغبات
الذاتية بالشكل الذي يعوق تطور المدينة
وتتميتها .

يشير تعداد سنة (١٩٥٧) امتدت المدينة
على مساحة بلغت (١٠٧,١) هكتار، اي
مايعادل (٢م١٠٧١٣٤٢) ، (٣٩٢٣٩)
نسمة، الى (٢٣) محلة
سكنية في

إن عدد المحلات السكنية الواجب توافرها في المدينة بحسب المعيار المعتمد يبلغ (١٧٥) محلة سكنية وكما يظهر من الجدول (٨) بينما التقسيم البلدي أوجد (٩٠) محلة سكنية، يتناقض مع السمات الطبيعية للمدينة ومورفولوجيتها التي من خلالها يتم رسم اللوحة العمرانية للمدينة ولاسيما لأنها ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بجانبها الطبيعي وهذا لا يتفق مع طبيعة المدينة ومورفولوجيتها التي نشأت حسب مورث تاريخي ارتبط بالجانب الطبيعي ، وفي ضوء الحجم السكاني للمدينة والبالغ (٥٢٥٧٨٩) نسمة لسنة ٢٠١٧ ، فإنه يجب تقسيمها إلى (٤٣) حياً سكنياً يتراوح حجم السكان فيها من (٩٦٠٠ - ١٤٤٠٠) نسمة . وبالنظر لطبيعة المحلات السكنية القديمة المتكتلة التي لا يمكن تقسيمها سكانياً، ولوجود الجداول الداخلية والشوارع الرئيسية التي لها قوة الفصل بين المحلات السكنية ، فإن تطبيق المعدل للحجم الفعلي يظهر تفوقه على المعيار المعتمد لذلك فإن المدينة تتكون عند تطبيقه من (٣٥) حياً سكنياً بحجم يفوق المعيار وبمعدل (15022) نسمة .

من هذا النمو غير المتوازن للمدينة بتأثير النمو العمراني غير المتوازن ، تمخض عن ذلك العجز في الحيز المكاني وعدم القدرة على معالجتها للتغيرات وافرازاتها السكنية ، وإذا لم تؤخذ الاجراءات العاجلة فإن ذلك سوف يؤدي الى عجز مكاني وعدم السيطرة على تلك التغيرات وافرازاتها السلبية . وفي ظل المحددات الطبيعية والبشرية الخارجية والداخلية والتي تقع في بعض أطراف المدينة (بساتين النخيل شرقاً ومنشأة أور العامة للصناعات الهندسية ، والطاقة الكهربائية (الكهرو-حرارية)، وسكة الحديد او في اطار نطاق اطراف المدن او الاستعمالات الوظيفية الداخلية المتمثلة (مجموعة السجن الاصلاحى والشوارع الرئيسية والثانوية والمقابر، والمزارات والمقامات الدينية) في جانبها الأيمن والأيسر، والتي تخلق حالة من عدم التجانس في المحلات السكنية في المدينة في سماتها الحجمية والمساحية نسبة للمعايير المحلية (المعايير العراقية) المعتمدة في تحديد حجم المحلة او الحي السكني التي اعتمدت في هذا البحث.

أثر النمو الحضري على تغيير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١٣٦)

جدول (٨) أعداد المحلات والاحياء السكنية والمسكن الفعلي والمتوقع بحسب المعيار في مدينة الناصرية لسنة ٢٠١٧					
التقسيم الاداري	الحجم السكاني (نسمة)	الحجم وفق معدل المعيار	معدل الحجم الفعلي	العدد الفعلي	العدد بحسب المعيار
المحلة السكنية	٢٤٠٠ - ٣٦٠٠	3000	5842	90	175
الحي السكني	٩٦٠٠ - ١٤٤٠٠	12000	15022	35	43
التقسيم الاداري	عدد الوحدات السكنية	الحجم وفق معدل المعيار	معدل الحجم الفعلي	العدد الفعلي	العدد بحسب المعيار
المحلة السكنية	٤٠٠ - ٦٠٠	٥٠٠	٨٠٠	٧١٩٧٩	١١٥١٦٦
الحي السكني	١٦٠٠ - ٢٤٠٠	٢٠٠٠	٢٠٥٧	٧١٩٧٩	٧٤٠٣٠

المصدر : جدول (١) وملحق(١). وجمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان ، الهيئة العامة للإسكان ، شعبة الدراسات ، كراس معايير الإسكان الحضري ، نيسان ، ٢٠١٠.

المعتمدة ، مما توجب اعتماد تقسيماً آخر على أساس الأحياء السكنية ليلبغ عدد الاحياء السكنية (٤٣) حياً سكنياً، وهذا يتوافق مع طبيعة المدينة وامتدادها المساحي وعدد مساكنها . بالرغم من أن ذلك لا يخلو من عوائق وصعوبات جمة ، لاسيما في تحديد المحلات السكنية القديمة الواقع في مركز المدينة (مربع المدينة القديم) التي تشغل مساحة صغيرة والتي تحتل مساحات صغيرة جداً ، لذلك تم دمج بعضها لكي يتوافق مع المعيار، او الحديثة ذات المساحات الواسعة وبواقع الكثافة العالية كما يوضحها الجدول(٩) والجدول(١٠) والخرائط (٧ ، ٨ ، ٩) وفي ضوئها يمكن

لذا ارتأى الباحث إيجاد تقسيم للمدينة يتلاءم مع جملة المحددات والحجم السكاني والمساحة الفعلية وذلك باعتماد الحي السكني وحدة قياس للتقسيمات الادارية المقترحة في المدينة ، وهذا يتلاءم مع مكونات وطبيعة المدينة ، مما يوفر كفاءة وكفاية للخدمات المقدمة للسكان والتخطيط العمراني السليم وتحقيق الصفة المركزية بتوزيع خدماته بعد التوسع في خدمات النقل الحضري ، إذ لم تعد المعايير القديمة ملائمة للمدن في الوقت الحاضر نتيجة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. لذا كان التقسيم الاداري على أساس المحلات السكنية لم يكن موفقاً وفقاً لنسبة المؤشرات إلى المعايير

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١٣٧)

مستوى (١٠٧١) نسمة، اي بنسبة (٠,٢%) في الحي الصناعي وحي الصمود بحجم (١١٣٩) نسمة وبنسبة (٠,٣%) عند نطاق الاطراف ، مما يظهر أن التباين الحجمي للأحياء السكنية لا يأخذ قاعدة التدرج للكثافة السكانية من المركز إلى الأطراف بل يكون من نطاق الانتقالي نحو أطراف ونحو النطاق الداخلي باجمالي سكانه البالغ (٤٥٨١٥) نسمة ، أي بنسبة (٧,٨%) من إجمالي سكان المدينة موزعاً على حيّ (الجامع والسويج ، العروبة والصابئة

تميز الاحياء السكنية في مدينة الناصرية وفق المتغيرات السكانية والمساحية والكثافة والاسكانية وبحسب الاتي :

(اولاً) التوزيع السكاني :

يتضح من الجدول (٩) والخريطة (٧) بأن الأحياء السكنية في مدينة الناصرية تدرجت بين مستوى (٣٨٥١٥) نسمة أي بنسبة (٧,٣%) من اجمالي سكان المدينة كما في محلة سومر/٢ في المنطقة الانتقالية وحيّ الصدر/٢ يأتي بالمرتبة الثانية بحجم سكاني يصل الى (٣٣٧٢٨) وبنسمة (٦,٤%) من مجموع سكان المدينة ويقعان في الجانب الايسر من نهر الفرات ، الى

جدول (٩) عدد السكان والوحدات السكنية وفقا للكثافة السكانية المقترحة لسنة ٢٠١٧

الاسم	السكان/ن/سمة	عدد المساكن	المساحة/هكتار	المساحة/بالمتر	المساحة/بالدونم	كثافة نسمة/هكتار	الكثافة دونم	الاسكانية نسمة/مسكن	مسكن/هكتار
سومر/٢	38515	4741	63.5	635000	254	607	152	8	75
الصدر/٢	33728	4276	52.6	526000	210	641	161	8	81
سومر/١	31866	6696	143.3	1433000	573	222	56	5	47
اريدو ١	27875	3104	119.3	1193000	477	234	58	9	26
العسكري	23156	2710	86.3	863000	345	268	67	9	31
الاسكان القديم	22825	4158	25.4	254000	102	899	224	5	164
اريدو ٢	22619	2669	84.9	849000	340	266	67	8	31
الشهداء ٢	21353	2989	68	680000	272	314	79	7	44

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١٣٨)

39	7	67	270	301	752000	75.2	2900	20269	السراي
28	10	74	296	268	669000	66.9	1899	19813	الصالحية /٢
26	9	57	229	337	843000	84.3	2151	19278	الامن الداخلي
41	6	65	260	292	731000	73.1	2979	19035	الشهداء ١
10	8	21	84	829	2073000	207.3	2152	17399	الزعيلات
37	8	71	285	228	570000	57	2119	16230	الشرقية
21	8	40	159	390	976000	97.6	2016	15513	التضحية
36	7	66	266	201	502000	٥٠,٢	١٧٨٣	١٣٣٥١	الغداء والكرامة
75	7	129	518	101	252000	٢٥,٢	١٨٩٠	١٣٠٥٩	الزاوية وشارع بغداد
15	9	34	135	355	887000	88.7	1330	11988	اور ١
39	7	68	270	165	413000	41.3	1614	11166	المنصورية
15	7	28	112	389	973000	97.3	1460	10914	اور ٢
17	7	31	125	341	852000	85.2	1487	10636	الثورة/
25	7	46	182	189	473000	٤٧,٣	١١٦١	٨٦٢٢	البشائر
28	9	60	240	137	342000	٣٤,٢	٩٥٨	٨٢١٥	الصالحية/١
19	7	33	133	234	586000	58.6	1128	7800	العمارات السكن
29	7	53	211	134	335000	٣٣,٥	٩٦٢	٧٠٥٦	الشعلة
17	7	30	121	214	536000	٥٣,٦	٩٢٦	٦٥١٢	الصدر/١
18	6	30	119	219	547000	٥٤,٧	١٠٠٩	٦٥٠٦	الادارة المحلية
14	7	27	106	238	595000	59.5	861	6311	العرجة والطاقة الحرارية
39	7	64	256	91	228000	22.8	896	5827	العروبة والصابنة
8	7	13	53	417	1043000	١٠٤,٣	٨٤١	٥٥٤٦	المتنزة
33	7	54	215	97	243000	٢٤,٣	٧٩٩	٥٢٣٦	الرافدين
14	7	24	97	201	503000	٥٠,٣	٦٨٧	٤٨٥٧	الحسين
31	7	51	205	89	222000	٢٢,٢	٦٨٠	٤٥٤٤	الكنازوة
5	6	8	33	542	1354000	١٣٥,٤	٧١٣	٤٤٥٠	ال حبوشي
17	8	34	136	126	314000	٣١,٤	٥٤٦	٤٢٦٦	الزهراء
7	6	12	46	348	871000	٨٧,١	٦٢١	٤٠٠٦	الشموخ
10	11	27	109	145	362000	٣٦,٢	٣٦٠	٣٩٣٨	البقاع
18	6	27	108	129	322000	32.2	585	3493	السيف والجامع والسويج
16	8	31	125	74	185000	١٨,٥	٢٩٠	٢٣١٣	الخضراء

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١٣٩)

16	8	30	120	71	178000	١٧,٨	٢٧٩	٢١٣٦	الرسول
1	5	1	5	1027	2567000	٢٥٦,٧	٢٥٣	١٣٥٧	الاسكان الصناعي
2	7	3	11	401	1002000	100,2	166	1139	الصبود
18	8	36	141	30	76000	٧,٦	١٣٥	١٠٧١	الحي الصناعي
24	7	44	176	11923	29810000	2981	71979	52578	المجموع

المصدر : المصدر : الباحث بالاعتماد على :

- المرئية الفضائية (Ikenows) لسنة (٢٠١٢) ، وبيدقة مكانية (١) م، وتقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS ، استناداً على الهيئة العامة للمساحة ، مطبعة المساحة ، ٢٠١٠ .
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، المركزي للاحصاء ، دائرة احصاء ذي قار ، نتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠١٧

والبالغ (٢٩٨١) هكتار، والحي الصناعي(٧,٦) هكتار اصغرهما مساحةً ، يبلغ معدل مساحة الحي السكني(٦٩,٣) هكتار، اي(٢٧٧,٣) دونم ، كما يظهر من جدول(٨) أن هناك (٢٦) حياً سكنياً دون معدل مساحة الحيّ وهذا ما يشكل(٦٠,٥%) من المجموع وما تبقى من المحلات السكنية فهي فوق المعدل ، وهذا جاء مطابقاً لما ورد في فقرة التوزيع السكان مما يعني لا يوجد تطابقاً بين المحلات السكنية سكانياً ومساحياً.

(ثالثاً): الكثافة السكانية والاسكانية :

(أ) الكثافة السكانية :

ارتبطت الكثافة السكانية بمتغيري السكان والمساحة ، اعتمد التقسيم الفئوي

، السراي ، الشرقية) (٣٤٩٣ ، ٥٨٢٣ ، ٢٠٢٦٩ ، ١٦٢٣٠) نسمة وبنسبة (٠,٧) ، (١,١ ، ٣,٩ ، ٣,١) % من إجمالي سكان المدينة على التوالي وأن المعدل العام لحجم للحيّ السكني في المدينة يكون (١٢٢٢٨) نسمة ، لذ يظهر ان هناك(27)حياً سكنياً ما نسبته (62.8%) من الاحياء السكنية دون المعدل و(١٦) حياً سكنياً فوق المعدل وهذا يكشف عدم التجانس لحجم السكان بين الاحياء السكنية .

(ثانياً): التوزيع المساحي: تتباين مساحة الاحياء السكنية في مدينة الناصرية اذ تتراوح بين(٢٥٦,٧) هكتار في حيّ(الاسكان الصناعي) أكبر المحلات السكنية ،اي بنسبة(٨,٦%) من إجمالي مساحة المدينة

الفئة كبيرة جداً: (٨١ فاكير)، **الفئة الكبيرة**
:(٦١ - ٨٠)، **الفئة المتوسطة:** (٤١ -
٦٠)، **الفئة الصغيرة:** (٢١ - ٤٠)، **الفئة**
الصغيرة جداً: (٠ - ٢٠). **جدول (٩)**
و(٨). يبلغ معدل المدينة (٤٤) نسمة/ دونم
،اي يوجد(حي سكني واحد)حي الشهداء /٢
ضمن المعدل (واربعة احياء سكنية فوق
المعدل ، ويوجد(٣٨) حياً دون المعدل
بنسبة(٨٨,٤%) من مجموع الاحياء السكنية
، وقد جمعت (٣٩٦٣٠٩) نسمة، أي
مانسبته(٧٥,٤%) من السكان، وبمساحة
بلغت(١٠٩٨٦)دونم،اي(٢٠٢٧٤٦٣٠٠٠)،
إي ما نسبته (٩٢%) من المساحة الكلية
للمدينة. مما يظهر عدم التوافق بين التوزيع
السكاني والمساحي للأحياء السكنية وهذا أمر
طبيعي في المدن لاسيما مدينة الناصرية
التي تم إنشاؤها في الوهلة الأولى وفقاً
لمخطط مدروس إلا أن نموها جاء مخالفاً لم
تم وضع من تصاميم لمراحل نموها في ظل
سوء التخطيط وضعف سياسة الدولة في
السنوات الاخيرة مما خلق كثيراً من التبدلات
والتغيرات والتجاوزات على التصميم الاساس
للمدينة .

على أساس أقل المعدلات بنسبة حجم
السكان لكل حي سكني إلى مساحته بالدونم
على الرغم ان الوحدة المعتمدة في قياس
مساحة المدن هي بالهكتار بصورة عامة ؛
لأن التباين عند اختيار وحدة القياس
للمساحة بالدونم يكون اكثر دقة واكثر دلالة
احصائية من اختيار الهكتار في التحليل
لمؤشر الكثافة السكانية والكثافة الاسكانية ولا
يمكن تجاهله ؛ لان هناك خصوصية للمكان
وخصوصية للسكان ، وهذا الجانب يجب
اعتماده كمؤشر في توزيع الخدمات وكفاءتها
الوظيفية وهذا يتحقق من خلال الالتزام
بمعايير الخدمة^(١٧) . ومن الجدول (٩)
والجدول (١٠) والخريطة (٨) يتضح
هناك(٥) فئات تمثل الكثافة السكانية تتدرج
تتازلياً بين الاحياء السكنية لمدينة الناصرية
اذ تم تقسيم اعداد السكان والوحدات السكنية
وفقاً للكثافة الاسكانية حسب نتائج الحصر
والترقيم لسنة(٢٠١٧) فضلاً عن الاشغال
المساحي للاسكان (مسكن/هكتار). وبهذا
قسمت الكثافة السكانية الى خمسة مستويات
وهي :.

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١٤١)

جدول (١٠) التوزيع المكاني للكثافة السكانية للاحياء السكنية المقترحة لمدينة الناصرية لسنة ٢٠١٧									
ت	الفئة نسمة / دونم	عدد الاحياء السكنية	السكا ن	المسا كن	المساحة / هكتار	المساحة م ^٢	دونم	الكثافة بالهكتار	الكثافة بالدونم
1	٨١ فأكبر	٤	108 127	150 65	166.7	1667 000	667	649	162
2	٦١ - ٨٠	10	172 819	225 58	625.7	6257 000	250 3	276	69
3	٤١ - ٦٠	8	112 692	165 11	508.4	5084 000	203 4	222	55
4	٢١ - ٤٠	16	115 653	152 51	996.5	9965 000	398 6	116	29
5	٠ - ٢٠	5	164 98	259 4	683.7	6837 000	273 5	24	6
	الاجمالي	43	525 789	719 79	2981	2981 0000	119 25	176	44

المصدر : جدول (٩)

(١) المستوى الأول / الفئة كبيرة جدا: (٨١ فأكبر):

تجسدت في الاحياء السكنية (الزاوية وشارع بغداد ، سومر/٢، الصدر٢، الاسكان القديم) اذ بلغ عدد السكان في كل منها (١٣٠٥٩، 38515، 33728، 22825) نسمة على التوالي .

(٢) المستوى الثاني/الفئة الكبيرة: (٦١ - ٨٠): شغل هذا المستوى (١٠) أحياء سكنية بلغ عدد السكان هذه الفئة (172819) نسمة توزعت ضمن الاطار المساحي للمدينة وبمساحة تبلغ (2503) دونم اي (٢٠٥٧ هكتار)، (6257000 م^٢) تجسدت

بلغت عدد الاحياء المنضوية بين كفي هذا المستوى (٤) احياء سكنية غطت مساحة تبلغ (٦٦٧)

دونم، اي (١٦٦٦ هكتار)، (1667000 م^٢) بلغ معدل الكثافة (١٦٢) نسمة /دونم، أي (٦٤٩) نسمة/هكتار في الوقت ذاته بلغ عدد السكان هذه الفئة (108127) نسمة توزعوا على مساحة (102، 210، 254، 101) دونم ، واستقروا بين جدران (15065) مسكناً . تحددت الكثافة السكانية تصاعدياً بين (130، 152، 160، و225) نسمة/دونم .

الكنازوة ، البشائر)، بلغ عدد السكان فيها) ٨٢١٥ ،
٢٧٨٧٥،١٩٢٧٨،٣١٨٦٦،٥٢٣٦،٧٠٥٦،
٨٦٢٢،٤٥٤٤)نسمة على التوالي، في حين
بلغ معدل الكثافة (٥٥)نسمة/دونم ، أي
(٢٢٢) نسمة/كثافة في الوقت ذاته توزعوا
على مساحة بلغت (٣٣٧،٤٧٧،١٣٧،
١٣٤،٩٧،٥٧٣، ٨٩ ، ١٨٩) دونم ،
واستقروا في(١٦٥١١) منزلاً ، وتحددت
الكثافة السكانية تصاعدياً بين(٦٠ - ٤٦)
نسمة/دونم .

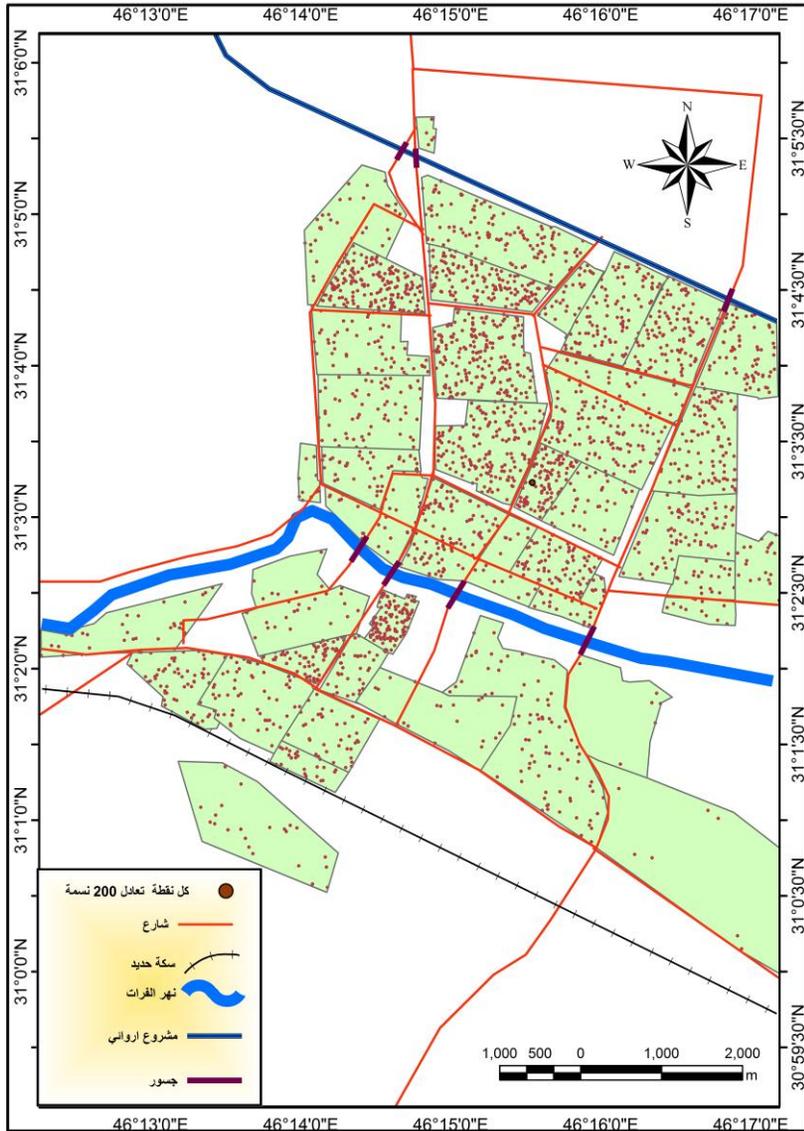
(٤) المستوى الرابع/الفئة الصغيرة : (٢١ -
٤٠): بلغ عدد أحياء هذا المستوى
(١٦)حياً سكنياً بلغ عدد السكان هذه الفئة)
115653 (نسمة توزعت ضمن الاطار
المساحي للمدينة وبمساحة تبلغ(3986)دونم
اي (996.5)هكتار،(٢9965000م^٢)،في
حين بلغ معدل الكثافة (٢٩)نسمة/دونم، أي
(١١٦) نسمة/كثافة ،

في الاحياء السكنية (الشهداء ٢ ، الصالحية
٢/ ، الشـرقية ، المنصـورية
،السراي،العسكري،اريدو٢،الفداء والكرامة ،
الشهداء١/،العروبة والصابئة)،و بمعدل
الكثافة بـلـغ
(٦٩)نسمة/دونم،أي(276)نسمة/هكتارفي
الوقت ذاته توزعوا على مساحة(101
،254،210،102) دونم ،عاشوا بين
كثافي(22558) مسكناً . تحددت الكثافة
السكانية تصاعدياً بين (79 - ٦٤)
نسمة/دونم .

(٣) المستوى الثالث/الفئة المتوسطة :
(٤١ - ٦٠): بلغ عدد أحياء هذا المستوى
(٨) أحياء سكنية بلغ عدد السكان هذه
الفئة(١١٢٦٩٢) نسمة توزعت ضمن
الاطار المساحي للمدينة وبمساحة
تبلغ(٢٠٣٤)دونم
اي(٢٥٠٨٤٠٠٠م^٢)تجسدت في الاحياء
السكنية (الصالحية/١، اريدوا، الامن
الداخلي ، سومر/١ ، الرافدين ، الشعلة ،

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحطة السكنية في مدينة الناصرية..... (١٤٣)

خريطة (٧) عدد السكان والوحدات السكنية وفقا للكثافة السكانية المقترحة لسنة ٢٠١٧

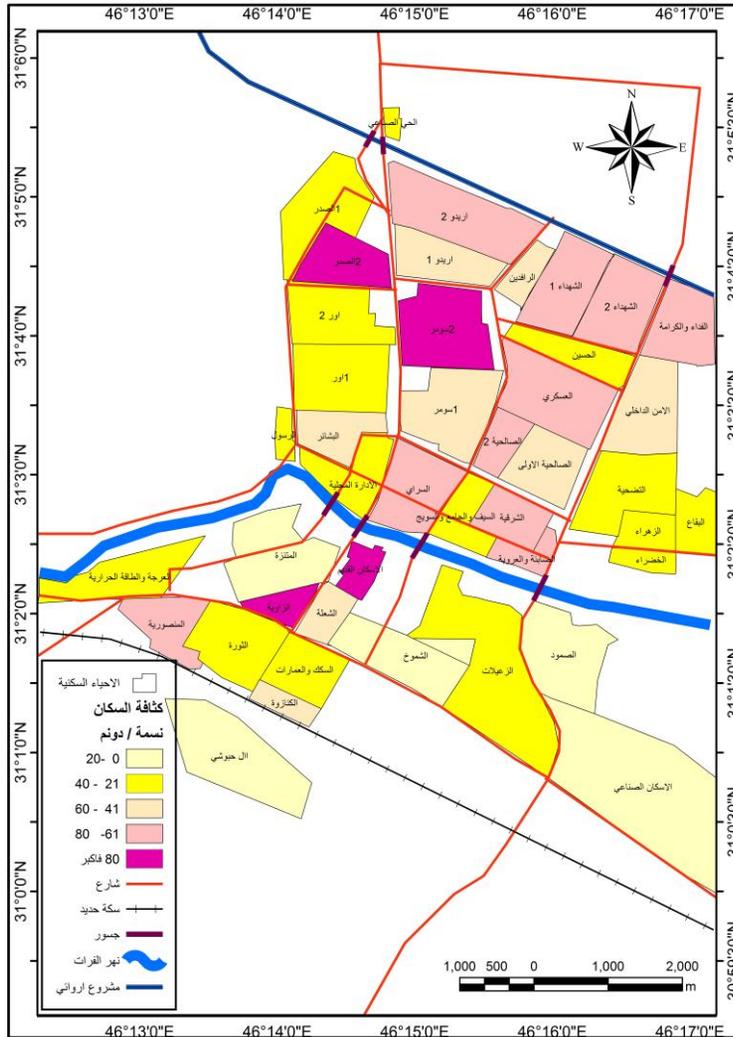


المصدر : جدول (٩)

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١٤٤)

خريطة (٨) التوزيع المكاني للكثافة السكانية للاحياء السكنية المقترحة لمدينة الناصرية لسنة

٢٠١٧



المصدر جدول (٩) والجدول (١٠)

المحلات السكنية القديمة ذات المساكن الصغيرة والتي لا تتجاوز (٢٠٠٠م٢) وهي مخططة منذ تسعينيات القرن الماضي (القرن العشرين) مما جعلها مكتظة سكانياً ومن الجدول (٥ و ٨- أ، ب) تشير نتائج التحليل الاحصائي التي تم الاشارة اليه وفقاً لمعاملات الارتباط لبيرسن ، وسبيرمان) وبين متغيرات المحلات السكنية (المساحة - السكان) ومساحتها في مدينة الناصرية (٢٠١٧) والتي بلغت (- ٠,٥٦ + ٠,١٤) على التوالي، أن تباين مساحة المحلات السكنية يعد امراً طبيعياً لنمو المدينة وتطورها التاريخي بين العشوائية والتخطيط ، لذا تظهر المحلات السكنية ذات المساحة الكبيرة عند نطاق الاطراف ، بينما اتخذت الاحياء السكنية ذات المساحة الاصغر موقعاً مركزياً في المدينة وذات حجم سكاني موروث، وترجت بقية المحلات السكنية بينهما .

(ب) الكثافة الاسكانية :

الإسكان بشكل عام هو مجال ذو نظام متداخل لذا من بين متطلبات اعداد الخطط والبرامج لتصحيح مسار ونجاح الخطط الاسكانية وتحقيق متطلبات الناس الخاصة بمساكنهم، والمشاكل التي يتعرضون لها للحصول على مسكن ملائم تتطلب تطبيق كافة العلوم فهو دراسة للوحدات السكنية

وسكنوا في (15251) منزلاً. اعلى كثافة سكانية سجلت في حيّ التضحية (٤٠) نسمة/دونم واكلها في حي الزعيلات (٢١) نسمة/دونم.

(٥) المستوى الخامس/الفئة الصغيرة جداً : (٠ - ٢٠): جاءت هذه الفئة بأحياء سكنية باقل المعدلات ب (٥) احياء، إذ بلغت حسب الفئة (٠-٢٠) نسمة/دونم (٦) نسمة / دونم اي بحجم سكاني بلغ (١٦٤٩٨) نسمة وبمساحة (٢٧٣٥) دونم ، بلغت اقل كثافة في حي الاسكان الصناعي وهي من الاحياء ذات المساحة الكبيرة كما تم اشارة اليه اعلاه ، في حين جاء حيّ (المنتزة) بالمرتبة الاولى من حيث الكثافة السكانية إذ بلغت الكثافة (١٣) نسمة/دونم ، لذلك جاء بالمرتبة الاولى من نظرا لصغر المساحة البالغة (٤١٧) دونم ويعدد سكانه البالغ (٥٥٤٦) نسمة ، ويعدد المساكن البالغ (٨٤١) مسكناً ، مما أعطاه الكثافة السكانية العالية.

نستخلص من ذلك بأن حيّ (الاسكان القديم) احتل المرتبة الاولى من حيث الكثافة السكانية إذ بلغت الكثافة (٢٢٥) نسمة/دونم ، لذلك جاء بالمرتبة الاولى نظرا لصغر المساحة البالغة (١٠٢) دونم ويعدد سكانه البالغ (٢٢٨٢٥) نسمة ، ويعدد المساكن البالغ (٤١٥٨) مسكناً، مما أعطاه الكثافة السكانية العالية. ويليه حي الصدر الثاني بكثافة بلغت (١٦٠) نسمة / دونم لكونه من

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١٤٦)

، وبعده المساكن (4158) مسكناً ونسبة (٥,٨%) من اجمالي مساكن المدينة ، توزعت تلك المساكن على مساحة بلغت (25.4) هكتار، أي (254000م^٢) أي بنسبة (٠,٩%) من اجمالي مساحة المدينة. وبهذا بلغت الكثافة الاسكانية (٥,٥) نسمة /مسكن مما يعني ان المساكن تتوزع ضمن الاطار المساحي للمدينة (١٦٣,٧) مسكن /هكتار . تمثل بحىّ (الاسكان القديم) ذلك الحي الذي ظهر في ستينيات القرن العشرين .

ولسوق إنتاج الإسكان ومن بين المؤشرات التي ينبغي تحديدها هي الكثافة الاسكانية . يتضح من الجدول (٩) والجدول (١١) بان بإمكان تقسيم الاحياء السكنية في مدينة الناصرية وفقاً لهذا المؤشر الى (٥) مستويات (فئات) ايضاً وهي :

(١) المستوى الأول /الفئة كبيرة جداً: (٨١ فاكبر) : تضمن هذا المستوى باستحواذه على حىّ سكني واحد أي بنسبة (٢,٣%) من اجمالي احياء المدينة السكنية بينما بلغ حجم السكان في هذا المستوى (22825) نسمة ، أي بنسبة (٤,٣%) من اجمالي سكان المدينة

جدول (١١) التوزيع المكاني للكثافة الاسكانية للاحياء السكنية المقترحة لمدينة الناصرية لسنة ٢٠١٧									
ت	الفئة نسمة / دوئم	عدد الاحياء السكنية	السكان	المساكن	المساحة / هكتار	المساحة م ^٢	المساحة دوئم	الاسكانية	مسكن/ هكتار
1	+٨١	1	22825	4158	25.4	254000	102	٥,٥	١٦٣,٧
2	٨٠ - ٦١	3	85302	10907	141.3	1413000	565	٧,٨	٧٧,٢
3	٦٠ - ٤١	3	72254	12664	284.4	2844000	1138	٥,٧	٤٤,٥
4	٤٠ - ٢١	16	228770	28421	947.3	9473000	3789	٨,٠	٣٠,٠
5	٢٠ - ٠	20	116638	15829	1582.6	15826000	6330	٧,٤	١٠,٠
	الاجمالي	٤٣	525789	71979	2981	29810000	11924	٥,٥	١٦٣,٧

المصدر : جدول (٩)

المساكن (10907) مسكناً ونسبة (٥,٨%) من اجمالي مساكن المدينة ، توزعت تلك المساكن على مساحة بلغت (141.3) هكتار، أي (1413000م^٢) أي بنسبة (٩,٥%) من اجمالي مساحة المدينة. وبهذا بلغت في حىّ (التضحية، البشائر، الامن

(٢) المستوى الثاني /الفئة الكبيرة : (٦١ - ٨٠): شغل هذا المستوى (٣) احياء سكنية ، ونسبة (٦,٩%) من اجمالي الأحياء السكنية في المدينة وبحجم سكاني يبلغ (85302) نسمة ، أي بنسبة (١٦,٢%) من اجمالي سكان المدينة ، وبعده

وبهذا بلغت الكثافة الاسكانية (٨) نسمة /مسكن مما يعني أن المساكن تتوزع ضمن الاطار المساحي للمدينة (٣٠)مسكن /هكتار . تمثل بحَيِّ (الشهداء/ ١ ، الشهداء/ ٢ ، سومر/١) وكثافة إسكانية (٦، ٥٧،٧)نسمة/مسكن في حين توزعت تلك المساكن بكثافة (٤١ ، ٤٤ ، ٤٧) مسكن/هكتار .

(٤) المستوى الرابع /الفئة الصغيرة : (٢١ -٤٠): تشير بيانات المستوى الرابع إلى أنه احتل المرتبة الثانية بعدد الأحياء السكنية ، اذ شغل (١٦) حياً سكنياً بنسبة (٣٧,٢%) من إجمالي أحياء المدينة وبحجم سكاني كبير بلغ (228770) نسمة، مما يعني انها تشكل نسبة (٤٣,٥%) من سكان المدينة ، تم تشييد (28421) مسكناً وبنسبة (١٧,٨%) من اجمالي مساكن المدينة ، شغلت مساحة بلغت (284.4) هكتار، أي (2844000م٢) أي بنسبة (٤,٧%) من اجمالي مساحة المدينة. وبهذا بلغت الكثافة الاسكانية (٧,٨)

الداخلي ، اريدو١، الصالحية/١ ، الصالحية /٢ ، الشعلة ، الكنازوة ، العسكري) الكثافة الاسكانية (٥,٧) نسمة /مسكن ، وهذا دليل على أن معدل توزع الكثافة الاسكانية يبلغ (٤٤,٥)مسكن /هكتار. تمثل بحَيِّ (سومر/٢ ، الزاوية وشارع بغداد ، الصدر٢)بكثافة اسكانية (٨، ٧,٨)نسمة/مسكن بينما توزعت تلك المساكن بكثافة (٧٥ ، ٧٥ ، ٨١) مسكن/هكتار .

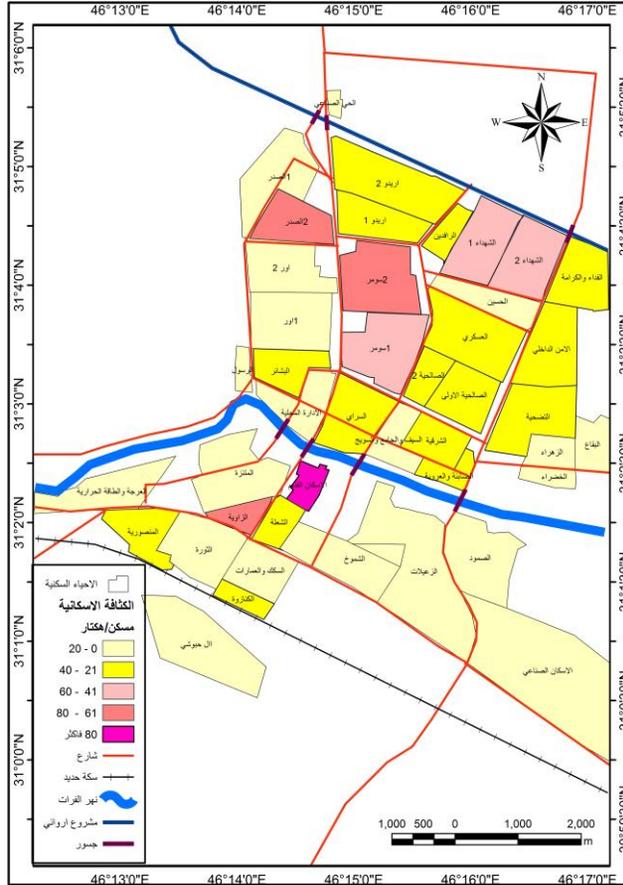
(٣) المستوى الثالث /الفئة المتوسطة : (٤١ - ٦٠) : شغل هذا المستوى (٣) أحياء سكنية واحد وبنسبة (٦,٩%) من إجمالي الأحياء السكنية في المدينة بلغ الحجم السكان في هذا مستوى هذه الفئة (72254) نسمة ، مما يعني أنها تشكل نسبة (١٣,٧%) من اجمالي سكان المدينة بعدد المساكن والبالغ (12664) مسكناً وبنسبة (39.5%) من إجمالي مساكن المدينة ، تم بناؤها على مساحة بلغت (947.3) هكتار، أي (٢,9473000م٢) .

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١٤٨)

خريطة (٩) التوزيع المكاني بحسب فئات الكثافة الاسكانية (مسكن/هكتار) للاحياء السكنية

المقترحة

لمدينة الناصرية سنة ٢٠١٧



المصدر : جدول (٩) و(١١)

(٢٧,٢) مسكن /هكتار . تمثل بحَيّ (الشهداء/ ١ ، الشهداء/٢ ، سومر/١) بكثافة

نسمة /مسكن مما يعني أن المساكن تتوزع ضمن الأطار المساحي للمدينة

من اجمالي الأحياء السكنية وباقي الأحياء السكنية الأخرى تدرج ضمن دون المعدل وبنسبة (٦٠,٥%) من المجموع ، كما ثبت بأن هناك (٢١)حياً سكنياً ما نسبته (٤٨,٨%) من الأحياء السكنية دون المعدل و(٢٢)حياً سكنياً فوق المعدل ، اي بنسبة (٥١,٢%) من إجمالي عدد الأحياء السكنية ، وهذا يكشف عدم تجانس حجم السكان بين الأحياء السكنية .وهذا جاء مطابقاً لما ورد في فقرة التوزيع المساحي ، مما يعني خللاً وعدم تماثل التوزيع الكثافي والمساحي وكثافتها الاسكانية . كما كشف البرنامج الاحصائي سلفاً عن قوة العلاقة الارتباطية بين السكان وعدد المساكن المشيدة اذ سجل معامل ارتباط بيرسن ، ومعامل ارتباط سيبرمان (+ ٠,٩١ ، + ٠,٩٦) على التوالي لسنة ٢٠١٧ ، كما اشار الى ذلك جدول(٦) بهذا أشار إلى وجود علاقة قوية أو شبه تامة. ويرجع ذلك إلى أن كثير من المحلات السكنية الحديثة النشأة لازالت تتضمن كثيراً من القطع الشاغرة أو قسم من المساكن في طور البناء اذ يباشر السكان بتشيدها نظراً لزيادة حجم السكان واستفحال ظاهرة نوعية الاسر النووية في ظل تراجع الاسر الممتدة ونشطيها الى عدد من الاسرة النووية مما انعكس على الكثافة الاسكانية والسكانية وظهور تباين على المعمور الحضري لمدينة الناصرية

إسكانية (٦، ٧،٥)نسمة/مسكن وتوزعت تلك المساكن بكثافة (٤١ ، ٤٤ ، ٤٧) مسكن/هكتار . تمثلت في اريدو ٢ ، الرافدين ، الفداء والكرامة ، الشرقية، السراي ، المنصورية، العروبة والصابئة) وكثافة إسكانية تحددت بين (٧)نسمة/مسكن كحد أدنى و(١٠) كحد اعلى (٢١ - ٣٩)مسكن/هكتار .

(٥) المستوى الخامس/ الفئة الصغيرة جداً (٠ - ٢٠): احتلت هذه الفئة المستوى الأخير وشغلت النسبة الكبرى وذلك بتغطيتها(٢٠) حياً سكنياً، أي بنسبة (٤٦,٥%) من إجمالي أحياء المدينة السكنية وبحجم سكاني بلغ (116638) نسمة ، أي بنسبة (٢٢,٢%) من إجمالي سكان المدينة ، وبعدها المساكن (4158)مسكناً أي بنسبة (٢١,٩%) من اجمالي مساكن المدينة ، التي شيدت على مساحة بلغت (1582.6) هكتار، أي (15826000م٢) ،أي بنسبة (٥٣,٦%) من اجمالي مساحة المدينة. عاشوا في (15829 مسكن)وبهذا بلغت الكثافة الاسكانية (٧,٤) نسمة /مسكن مما يعني ان المساكن تتوزع ضمن الاطار المساحي للمدينة(١٠)مسكن /هكتار .نخلص من ذلك أن الاشغال المساحي للاسكان(مسكن/هكتار)،وجود(١٧)حياً سكنياً فوق معدل الكثافة الاسكانية والبالغ(٧)نسمة/مسكن، اي بنسبة (٣٩,٥%)

الاستنتاجات

معمورها العمراني نظرا لاهميتها الادارية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والخدمية .
(٤) وجود جملة محددات داخلية وخارجية كان لها تأثير في عدم توسع المدينة الى بعض الجهات ، او عدم امكانية دمج بعض المحلات مع بعضها ، او امتداداتها ، وبذلك فقد كانت تلك نقطة قطع او توقف cut off point أمامها .

(٥) كان للمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسلوكيات الموروثة ارتباط بالكثافة السكانية العالية في العديد من المحلات السكنية ، الامر الذي تطلب استحداث العديد منها او دمجها او انشطارها . وهذه الصورة تكررت في مراحل التوسع المساحي للمدينة .

(٦) أن المحلات قد تباينت في حجمها ومساحاتها التي تراوحت ما بين (٣) هكتار و (٢٥٦,٧) هكتار كما. بعدد المحلات السكنية التي ظهرت في تعداد سنة ٢٠١٧ والبالغة (٩٠) محلة سكنية عما سبقها من تعدادات سكانية رسمية ، مما اوجد معدلات زيادة مطلقة طردية عن عدد المحلات بين سنة الاساس وسنة الهدف وما بينهما . مما يتطلب صياغة سياسات اخرى لمواكبة التغيرات السكانية وتحديداً في تلك المحلات .

(٧) إن سيادة نمط الاسرة النووية وتشطي الأسر الممتدة وفقا لسيادة الحياة الحضرية

(١) نشأة مدينة الناصرية نشأة متواضعة في بدايتها سواء كان ذلك على مستوى المساحة التي تشغلها و الحجم السكاني فيها . لأن التنظيم الاداري والاجتماعي والاجتماعي كان الدافع الاساس من نشأتها ، مما كانت مراحل نموها تراكمية وما يترتب على عمليات تولد النمو من نمو متلاحق في ظل عمليات تحفيز وبتداعي الوظائف الإضافية .

(٢) ان ملامح المدينة الاصلية (القديمة) في اطرافها المساحي وبنمط بنائها التقليدي قد تغير في ضوء النمو الحضري وزحفه العمراني الذي واكب تطور المدينة واحتياجاتها السكنية والخدمية المتزايدة .

(٣) عدم توافق المعايير التخطيطية مع مؤشرات المحلات السكنية في مدينة الناصرية ، في ظل الشخصية المساحية والسكانية والكثافية والسكنية والاسكانية ولاسيما أن المحلات السكنية في مدينة الناصرية خضعت الى تغيرات ادارية وتبدلات عمرانية متلاحقة عبر سنوات التعداد من (١٩٥٧) الى تقديرات سنة (٢٠١٧) مقارنة بعددها ومساحتها وسكانها ومساحتها ونسب تغيراتها . وبما أن مدينة الناصرية هي المركز لمحافظة ذي قار مما يعني انها تعد نقاط اقطاب جذب في ظل رغبة السكان واختيارهم السكن ضمن

الاتجاهات تزامنا مع تطور الخدمات الاساسية والبنى التحتية والخدمات المجتمعية .

(٩) إن عدد المحلات السكنية الواجب توفرها في المدينة بحسب المعيار المعتمد يبلغ (١٧٥) محلة سكنية ،بينما التقسيم البلدي أوجد (٩٠) محلة سكنية، وهذا يتناقض مع السمات الطبيعية للمدينة ومورفولوجيتها التي من خلالها يتم رسم اللوحة العمرانية للمدينة ولاسيما أنها ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بجانبها الطبيعي .

(١٠) في ضوء الحجم السكاني للمدينة والبالغ (٥٢٥٧٨٩) نسمة لسنة ٢٠١٧ يجب تقسيمها الى (٤٣) حياً سكنياً يتراوح حجم السكان فيها من (٩٦٠٠ - ١٤٤٠٠) نسمة . وبالنظر لطبيعة المحلات السكنية القديمة المتكتلة التي لا يمكن تقسيمها سكانياً، فإن تطبيق معدل الحجم الفعلي ظهر تفوقه على المعيار المعتمد لذلك فإن المدينة تتكون عند تطبيقه من (٣٥) حياً سكنياً بحجم يفوق المعيار المحلي المعتمد وبمعدل (15022) نسمة ، لذا ارتأى البحث إيجاد تقسيم للمدينة يتلاءم مع جملة المحددات والحجم السكاني والمساحة الفعلية باعتماد الحي السكني وحدة قياس للتقسيمات الادارية المقترحة في المدينة ، وهذا يتلاءم مع مكونات وطبيعة المدينة

المعاصرة ومتطلباتها ، ساهم بزيادة النمو الحضري بمحاور عدة ضمن المعمور الحضري لمدينة الناصرية .فقد كشف البرنامج الاحصائي عن قوة العلاقة الارتباطية بين السكان وعدد المساكن المشيدة اذ سجل بعلاقة ارتباط قوية قياساً بنسبة عدد السكان الى الاطار المساحي ؛لأن كثيراً من المحلات السكنية الحديثة النشأة لازالت تتضمن كثيراً من القطع الشاغرة أو قسم من المساكن في طور البناء .

(٨) تحرر المدينة من اطارها المساحي التقليدي وتحولها من المركزية إلى اللامركزية بعد تحسن الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية وتوزيع مراكز الخدمات في نطاق المعمورة من المدينة والذي أفرز ظهور هذا الحراك في نقاط الارتكازية المكانية ومركز النقل السكاني فنجد ان الارتكازية السكانية في مدينة الناصرية للسنوات المقارنة قد تحركت باتجاهات متباينة واطهرت تحيزات مسافية صغيرة تارة وتحيزات كبيرة تارة اخرى . وهذا مؤشر بأن المحلات العمرانية في حالة نمو وحراك مستمر؛ بسبب النمو والحراك المستمرين على الجانب المادي والتوسع المساحي لوجود تغرات وغطاء مساحي يلبي الحاجة الملحة لاشباع الحاجة السكنية التي تاتي بعد الحاجة الى الطعام والملبس، مما يتطلب اخذ هذا الامر بنظر الاعتبار في رسم سياسة للتوسع العمراني بمختلف

(١٢) أخذت مدينة الناصرية القديمة تفقد ثقلها السكاني التدريجي وبدأت تنازعها على قمة الهرم الحضري الهيراريكي مناطق اخرى ، واخذت أعداد السكان تزداد كلما انتقلنا إلى نطاقات المدينة الأخرى ، وهذا يعني أن المدينة تحررت من ارتباطها بالمركز التقليدي القديم .

(١١) عدم التوافق بين التوزيع السكاني والمساحي للأحياء السكنية وهذا أمر طبيعي في المدن وبالأخص مدينة الناصرية التي تم انشاؤها في الوهلة وفق مخطط مدروس الأ أن نموها جاء مخالفا لما تم وضعه من تصاميم لمراحل نموها نظراً لسوء التخطيط وضعف سياسة الدولة في السنوات الاخيرة مما خلق جملة من التبدلات والتغيرات والتجاوزات على التصميم الاساس للمدينة .

الهوامش

- (١) ياقوت الحموي (الامام شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت الحموي الرومي) ، معجم البلدان ، ج٥ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٥ ، ص ٦٣ .
- (2) Julius G. Fabos, land- Use Planning From Global to Local Challenge, (Great Britain , 1980 , pp. 151-153
- (٣) هبه سالم يحيى السلطان ، ، التركيب الداخلي لبعض المحلات السكنية في مدينة الموصل القديمة ، رسالة ماجستير ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣ . ص١٢ .
- (٤) جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان ، الهيئة العامة للإسكان ، شعبة الدراسات ، كراس معايير الإسكان الحضري ، نيسان ، ٢٠١٠ . ص ٦ .
- (*) تم تقسيم المدد الزمنية على أساس سنوات التعداد السكاني الرسمي الذي اجري في العراق (١٩٥٧ ، ١٩٧٧ ، ١٩٩٧ ، نتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠١٧ ، فضلا عن المسح الميداني لمواقع تلك المحلات ، والاستعانة بتقنية نظم المعلومات الجغرافية في الحصول على الكثير من المعلومات والبيانات التي تفتقر اليها الجعات ذات العلاقة ، والمرئية الفضائية (Ikenows) لسنة (٢٠١٢) ، و بدقة مكانية (١) م ، وتقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS ، استناداً على
- الهيئة العامة للمساحة ، خارطة العراق و خريطة محافظة ذي قار ، مطبعة المساحة ، ٢٠١٠ .
- (٥) احمد البدوي محمد الشريعي ، الدراسة الميدانية : اسس وتطبيقات في الجغرافية البشرية ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٤ . ص ٢٩٧ .
- (٦) كايد عثمان ابو صبحه ، جغرافية المدن ، ط١ ، دار وائل للطباعة والنشر ، الاردن ، ٢٠٠٣ ، ص٢٢٦ .
- (٧) جمال حمدان ، جغرافية المدن ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ص ٢٨٦ - ٢٩١ .
- (٨) عبد الاله ابوعياش ، ازمة المدينة العربية ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٠ ، ص٢٢٤ .
- (٩) نجم عبد جويد الكناني ، المردوات الاجتماعية لتخطيط الاحياء السكنية في مدينة الناصرية للفترة (١٩٧٥-١٩٨٥) تقويم فكرة المحلة السكنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، تخطيط حضري واقليمي ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص٤٦ .
- (١٠) سميع جلاب منسي السهلاني ، تحليل جغرافي للحراك السكاني في مدينة الناصرية للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ ، ص١٤ .

(١٥) خالص حسني الاشعب ، العلاقة بين الوظيفة والشكل لمدينة بغداد ، أفاق عربية العدد(٥) ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص٤٤ .

(١٦) جمهورية العراق،وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد ١٩٩٧ ، محافظة ذي قار ، (بيانات غير منشورة)، ١٩٩٩ . ص٥١.

(١٧) The State of Queensland (Department of Communities) , Standards For Community Services , Community Link Australia Ply Ltd . 2007 . P2

(**) تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) من خلال البرنامج الإحصائي (spss) بحسب الصيغة الإحصائية :

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

----- = ر

ن مج س ٢ - (مج س) ٢ × ن مج ص ٢ - (مج ص) ٢

حيث أن : ر = معامل الارتباط . ن = عدد القيم . س المتغير المستقل . ص = المتغير التابع .
نقلا عن:

- نعمان شحادة ، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية ، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ٢٠١١ . ص ٣٨٤ .

(**) الصيغة الإحصائية لمعامل ارتباط (الرتب) لسبيرمان هي :

ر = ١ - ٦ بينما (١ ، ٦) عدد ثابت للمزيد ينظر :- مجمد أزهر السماك

، علي عباس العزاوي البحث الجغرافي بين المنهجية والأساليب الكمية والتقنية المعلوماتية المعاصرة ، ط١ ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١١ ، ص٢٥١ .

(١١) Doxiadis, the future of Nasiriy Athens, Baghdad. 1958. P72 .

(١٢) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان محافظة ذي قار لعام ١٩٧٧ .

(١٣) الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٦٥ ، بغداد ، ١٩٧٣ .

(١٤) للمزيد انظر: (a) Doxiadis, Ibid .p 76.

(b) Ministry of Municipalities, D ,G ,of planning and Engineering , Master Plan For Nasiriyah Report Baghdad , 1973. p21.

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١٥٥)

× مج (ف) ٢/ن (ن ٢ - ١)....حيث أن :ر = معامل الارتباط ، ف = مجموع الفرق
بين النسبة المئوية لمساحة الأحياء للمدينة وعدد السكان الذين يعيشون عليها . ن = عدد
المشاهدات (القيم) .

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١٥٦)

ملحق (١) عدد السكان والوحدات السكنية وفقا لإحصاء ٢٠١٧.													
رقم محلة	الاسم	لمساحة / هكتار	المساحة/إيلا متر	السكان/سمة	عدد المساكن	كثافة السكان (تسمة/هكتار	كثافة الاسكان	رقم الاسم	الاسم	المساحة/هكتار	المساحة/إيلا متر	السكان/سمة	عدد المساكن
٣٧	سومر/٢	٣٧,٤	٣٧٢٧٥٥	٢٤١٤١	٥٥٧٣	٦٤٥	٤,٣	٤٧	الحسين	٥٠,٣	٥٠٢٦٤٨	٤٨٥٧	٦٨٧
٣	السراي	٣٢,٢	٣٢٢٠٨٤	١٧٣٢٦	٢٤٦٥	٥٣٨	٧	٥٣	الغذاء/٢	٣٦,٤	٣٦٤٢٢٠	٤٧٥٠	٧٦٢
٣٠	الصدر/٣	١٠,٥	١٠٥٢١٦	١٥٨٣٩	٢٠٠١	١٥١٤	٧,٩	٦٨	الاسكان القديم/٤	١٤,٥	١٤٥٠٤١	٥٥٤٤	١٢٩٢
٣٢	أور/١	١٣,٥	١٣٤٨٣٤	١٤٧٢٩	١٦٩٦	١٠٩١	٨,٧	٩٠	الكنازوة	٢٢,٢	٢٢٢٤٥٥	٥٥٤٤	٦٨٠
٥٥	الامن الداخلي/٢	٢٨,٥	٢٨٥٠٥٣	١٤٦٣٠	١٥٠٠	٥١٣	٩,٧	٨٧	ال حيوشي	١٣٥,٤	١٣٥٣٦٥٥	٤٤٥٠	٧١٣
٤٠	المعلمين/١	٨,٤	٨٣٩٢٣	١٤٦٠٠	١٦٧٥	١٧٣٨	٨,٧	٦٥	الاسكان القديم/١	٤	٤٠٣٤١	٤٣٣٤	٩١٧
١٤	الصالحية/٣	٤٠	٤٠٠٤٩٣	١٤٣٥٢	١٢٢٥	٣٥٩	١١,٧	٦٢	الزهراء	٣١,٤	٣١٣٩٥٢	٤٢٦٦	٥٤٦
٧	الشرقية/٢	٢٠,٥	٢٠٤٧٨٦	١٣٠٧٨	١٤٣٢	٦٣٨	٩,١	٨٩	الشموخ	٨٧,١	٨٧١١٤٦	٤٠٠٤	٦٢١
٧٠	الزاوية شارع بغداد	٢٥,٢	٢٥١٨٦٦	١٣٠٥٩	١٨٩٠	٥١٨	٦,٩	٦٣	البقاع	٣٦,٢	٣٦١٧٨٤	٣٩٣٨	٣٦٠
١٧	الشهداء/٣	٣٢,٢	٣٢١٦٧٤	١٢٨٥٩	١٧٥٩	٤٠٠	٧,٣	٣٤	أور/٣	٢٦,٨	٢٦٨٤٨٦	٣٦٢٠	٣٨٢
٤٥	المصري/٢	٢٣,٢	٢٣٤٠٦٠	١٠٦٣٠	١١٨٤	٤٥٨	٩	٧٣	المنصورية/٢	١٤	١٣٩٧٢٤	٣٣٦٦	٤٨٥
٢٥	اريدو/٥	٣٥,٧	٣٥٣٣٩٩	١٠٢٠٦	١٢٠٢	٢٨٦	٨,٥	٧٧	الثورة/٣	١٦,٢	١٦١٨٥٩	٣٣٢٤	٤٨٩
٢٢	اريدو/٢	٣١,٨	٣١٧٦٩٩	١٠٠٠٧	١٢٠٩	٣١٥	٧,٦	٨٣	الطاقة الحرارية	١٠	١٠٠١٧٤	٣٣٢٦	٤١٨
٧٩	الزيعلات/٢	٤٩,١	٤٩٠٩٥٠	٩٩٥٨	١٢٢٥	٢٠٣	٨,١	٥	الصافية	١١,٤	١١٣٧٦٨	٣١٥٢	٥٤٥
٢٤	اريدو/٤	٥٩,١	٥٩١٢٣٣	٩٩٤٧	١٠١٣	١٦٨	٩,٨	٦	الشرقية/١	٣٦,٥	٣٦٥٣٤٨	٣١٥٣	٦٨٧
٣١	الصدر/٤	٢٠,٢	٢٠١٧٥٥	٩٧٩٨	١١٧٤	٤٨٥	٨,٣	٧١	العرجة	٤٩,٥	٤٩٥٣٦٤	٢٩٨٥	٤٤٣
٤٣	المعلمين/٤	١٠,٥	١٠٥٢٣٨	٩٧٥٤	١١٩٤	٩٢٩	٨,٢	٥٤	الامن الداخلي/١	٢٢,٥	٢٢٤٧٨٩	٢٩٢١	٤٠٢
٢١	اريدو/١	٢٠,٣	٢٠٣١٨٧	٨٧٥٤	١١٤٤	٤٣١	٧,٧	٥٧	الكرامة/١	٨	٧٩٧٠٦	٢٧١٦	٢٩٤
٢٣	اريدو/٣	٣٦,٩	٣٦٨٧٥٥	٨٧٤٣	١٠٠٥	٢٣٧	٨,٧	١٠	العروبة	١١,٤	١١٤٢٨٨	٢٦٧٥	٣٥١
٤٨	البيشان	٤٧,٣	٤٧٣٨٠٠	٨٦٢٢	١١٦١	١٨٢	٧,٤	٧٢	المنصورية/١	١٦,٦	١٦٦٣١١	٢٥٥٥	٤٢٩
١٢	الصالحية/٢	٣٤,٢	٣٤١٨١٧	٨٢١٥	٩٥٨	٢٤٠	٨,٦	٣٦	سومر/١	٣٨,١	٣٨١١٧٠	٢٣٩٥	٤٣٣
١٦	الشهداء/٢	٣٢	٣٢٠٣٨٤	١٨٤١	١٣٦٨	٢٥٤	٦	٦٤	الخضراء	١٨,٥	١٨٤٨٨٦	٢٣١٣	٢٩٠
٢٩	الصدر/٢	٢١,٩	٢١٨٢٢٢	٨٠٣٧	١٠٩٢	٣٦٧	٧,٤	٣٣	أور/٢	٥٠,٣	٥٠٢٨٧٤	٢٢٩١	٣٦٩
٦٧	الاسكان القديم/٣	٣,٣	٣٣٠٦١	٧٧٧٨	١٠٥٠	٢٣٥٧	٧,٤	٣٥	أور/٤	٩٥,٤	٩٥٣٥٥٥	٢٢٦٢	٣٤٣
١٨	الشهداء/٤	١٨	١٧٩٨٦٧	٧٤٥٣	١٠٨٣	٤١٤	٦,٩	٤١	المعلمين/٢	٧,٥	٧٤٥٨٩٩	١٩٣٧	٢٩٠
٤٢	المعلمين/٣	٩	٩٠٢٨٤	٧١٤٣	٨٨٦	٧٩٤	٨,١	٤	السيف	١٤,٢	١٤١٦٦١	١٨٧٠	٣٤٧
١٥	الشهداء/١	٣١,٩	٣١٩٢٧٩	٧٠٩٠	٨٤٤	٢٢٢	٨,٤	٧٥	الثورة/١	٤٠,٦	٤٠٥٧٠١	١٧٧٦	٢٧٥
٤٦	المصري/٣	٢٠,٤	٢٠٣٥٧٧	١٠٦٧٢	٩٠٨	٣٤٦	٧,٨	٨	ابوجداحة/١	٢٥,٥	٢٥٤٨٢٩	١٧٦٠	٢٨٩
٨٥	السكك	٣٣,٥	٣٣٤٦٤٤	٧٠٦٢	١٠٢٢	٢١١	٦,٩	٥٦	الامن الداخلي/٣	٣٣,٣	٣٣٣١٦٥	١٧٢٧	٢٤٨
٨٤	الشعلة	٣٣,٥	٣٣٤٧٧٤	٧٠٥٦	٩٦٢	٢١١	٧,٣	٤٩	الرسول/١	٥,١	٥٠٦١٥	١٤٧١	٢٠٤
٢٨	الصدر/١	٥٣,٦	٥٣٥٥٢٢	٦٥١٢	٩٢٦	١٢١	٧	٨٦	الاسكان الصناعي	٢٥٦,٧	٢٥١٧٣٧٥	١٣٥٧	٢٥٣
١١	الادارة المحلية	٥٤,٧	٥٤٦٦٥٥	٦٥٠٦	١٠٠٩	١١٩	٦,٤	٩	ابو جداحة/٢	١٧,٥	١٧٥٣٢٦	١١٨٣	١٤٦
٨٠	الزيعلات/٣	١٠,٨٣	١٠,٨٢٦٧	٦٣٢٢	٧٧٨	٥٨	٨,١	٧٨	الزيعلات	٤٩,٩	٤٩٨٧٤٥	١١١٩	١٤٩
٦٩	المتنزة	١٠,٤٣	١٠,٤٣٢١١	٥٥٤٦	٨٤١	٥٣	٦,٦	٢٦	الحي الصناعي/١	٤,٦	٤٥٨٤٧	٩٧٥	١١٩
٧٦	الثورة/٢	٢٨,٤	٢٨٣٨٧٨	٥٥١٨	٧٢٣	١٩٤	٧,٦	2	السويج	١٠,٤	١٠٤٤٥٥	٨٥٦	١٤٨
٥٩	التضحية/١	٣٩	٣٨٩٩٣٣	٥٥١٥	٧٦٦	١٤١	٧,٢	1	الجامع	٧,٦	٧٥٥٨٨	٧٦٧	٩٠
١٣	الصالحية/٢	٢٦,٩	٢٦٨٦٦٤	٥٤٦١	٦٧٤	٢٠٣	٨,١	٨٨	العصارات	٢٥,١	٢٥٠٨١٥	٧٣٨	١٠٦
٤٤	المصري/١	٤٢,٧	٤٢٧٤٣٣	٥٤٥٩	٦١٨	١٢٨	٨,٨	٨١	الصمود(البيوفيا)	٥٢,٢	٥٢١٥٦٢	٦٨٤	١١٥

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١٥٧)

						ض ١													
٨,٩	٩	٥١	٤٥٥	٤٧٩٥٩١	٤٨	الصمود/٢	٨٢	٧,٧	٧٩	٦٩٠	٥٣٣٠	٦٧٨٣٨٤	٦٧,٨	سومر/٣	٣٨				
٨,٥	٦٧	٤٨	٤١٠	٦١٣٣٦	٦,١	الرسول/٢	٥٠	٦,٦	٢١٥	٧٩٩	٥٢٣٦	٢٤٢٥٣١	٢٤,٣	الرافقين	٢٠				
٩,٤	٣٩	٢٧	٢٥٥	٦٦٠٣٣	٦,٦	الرسول/٣	٥١	٧,٥	٤٨٧	٧٠٠	٥٢١٥	١٠٦٥٨٥	١٠,٧	المنصورية ٣/	٧٤				
٦	٣٢	١٦	٩٦	٣٠١٥١	٣	الحي الصناعي/٢	٢٧	٧,٣	١٨١	٦٩٦	٥٠٨١	٢٨٠٧٦٣	٢٨,١	سومر/٤	٣٩				
٧	٢	٣	٢١	١٣٤٤٤١	١٣,٤	الكرامة/٢	٥٨	٧,٦	١٧٧	٦٦٣	٥٠٠٩	٢٨٣١٦٤	٢٨,٣	التضحية/٢	٦٠				
						المجموع	٩٠	٨,٥	١٦٥	٥٨٧	٤٩٨٩	٣٠٣٠٤٠	٣٠,٣	التضحية/٣	٦١				
		٧١٩٧٩	٥٢٥٧٨٩	٣٩٨٠٦٦١	2981			٦,٨	١٨٩	٧١٧	٤٩٠٩	٢٥٩٨٠٧	٢٦	الشهداء/٥	١٩				

- المرئية الفضائية (Ikenows) لسنة (٢٠١٢) ، وبقية مكانية (١) م، وتقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS ، استناداً على الهيئة العامة للمساحة ، مطبعة المساحة ، ٢٠١٠ .
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، المركزي للإحصاء ، دائرة احصاء ذي قار ، نتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠١٧

أثر النمو الحضري على تغير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١٥٨)

ملحق (٢) الفئات الحجمية والمساحية والسكانية والإسكانية للمحلات بمدينة الناصرية للعدة (١٩٥٧- ١٩٧٧- ١٩٩٧ - ٢٠١٧)																												
الفرق عن نتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠١٧												الفرق عن تعداد سنة ١٩٩٧						الفرق عن تعداد سنة ١٩٧٧						الفئات المعيار				
الزيادة المطلقة						العدد الفعلي						نسبة التغير %			الزيادة المطلقة			نسبة التغير %			الفئة الأولى	الفئة الثانية	الفئة الثالثة		الفئة الرابعة	المجموع		
١٩٩٧	١٩٥٧	١٩٧٧	١٩٩٧	١٩٥٧	١٩٧٧	١٩٩٧	١٩٥٧	١٩٧٧	١٩٩٧	١٩٥٧	١٩٧٧	١٩٩٧	١٩٥٧	١٩٧٧	١٩٩٧	١٩٥٧	١٩٧٧	١٩٩٧	١٩٥٧	١٩٧٧							١٩٩٧	١٩٥٧
٦٧	٦٥٠	١٤٠٠	١٨	٣٩	٤٢	٤٥	٢٧	٦	٣	٣٥٠	٨٠٠	٢١	٢٤	٢٧	٦	٣	١٠٠	٣	٦	٣	١٠٠	٣	٦	٣	١٠٠	٣	٦	٣
٢٦٧	١٧٥	٢١٠٠	١٦	١٤	٢١	٢٢	٦	٨	١	٢٥٠	٥٠٠	٢-	٥	٦	٨	١	٧٠٠	٧	٨	١	٧٠٠	٧	٨	١	٧٠٠	٧	٨	١
١١٧	١٦٠	١٢٠٠	٧	٨	١٢	١٣	٦	٥	١	٢٠	٥٠٠	١	٥	٦	٥	١	٤٠٠	٤	٥	١	٤٠٠	٤	٥	١	٤٠٠	٤	٥	١
٤٠٠	١٥٠	٩٠٠	٨	٦	٩	١٠	٢	٤	١	٥٠-	١٠٠	٢-	١	٢	٤	١	٣٠٠	٣	٤	١	٣٠٠	٣	٤	١	٣٠٠	٣	٤	١
١٢٠	٢٩١	١٤٠٠	٤٩	٦٧	٨٤	٩٠	٤١	٢٣	٦	٧٨	٥٨٣	١٨	٣٥	٤١	٢٣	٦	٢٨٣	١٧	٢٣	٦	٢٨٣	١٧	٢٣	٦	٢٨٣	١٧	٢٣	٦
٣٤	٦٥١	١٠٩٩	١٤١٣	٣٥٨٥	٣٧٩١	٤١٣٦	٢٧٢٣	٥٥٠	٣٤٥	٣٩٥	٦٨٩	٢١٧٢	٢٣٧٨	٢٧٢٣	٥٥٠	٣٤٥	٦٠	٢٠٥٥٥	٥٥٠	٣٤٥	٦٠	٢٠٥٥٥	٥٥٠	٣٤٥	٦٠	٢٠٥٥٥	٥٥٠	٣٤٥
٧٥	١٦٦	٢٩٢١	٦٢٥٧	٥٢٠٤	٨٠٦٦	٨٣٤٢	٢٠٨٥	٣١٢	٢٧٦	٣٤-	٦٥٥	١٠٥٢	١٨٠٩	٢٠٨٥	٣١٢	٢٧٦	١٠٣٦	٢٨٦١٨	٨٠	٢٧٦٢	١٠٣٦	٢٨٦١٨	٨٠	٢٧٦٢	١٠٣٦	٢٨٦١٨	٨٠	٢٧٦٢
٥١	١٧٤	٢١٧٢	١١٨٥	١٤٩٠	٢٢٤٢	٢٣٤٦	١١٦٠	٨٥٦	١٠٣	٣٦	١٠٢٥	٣٠٤٦	١٠٥٧	١١٦٠	٨٥٦	١٠٣	٧٢٩	٧٥٢٨	٨٥٦	١٠٣٢	٧٢٩	٧٥٢٨	٨٥٦	١٠٣٢	٧٢٩	٧٥٢٨	٨٥٦	١٠٣٢
٧٨	١٣٠	٤٥٧	٤١١٥	٢٩٧٢	٤٣١٤	٥٢٥٧	١١٤٢	٢٢٨	٩٤٣	٥٠-	٢١	-	١٩٩	١١٤٢	٢٢٨	٩٤٣	١٤٢	١٣٤٢	٢٢٨	٩٤٣	١٤٢	١٣٤٢	٢٢٨	٩٤٣	١٤٢	١٣٤٢	٢٢٨	٩٤٣
٤٢	٤٤١	١٢٤٠	٢١٩٨	٤٢٨٥	٤٨٦٥	٥٢٥٧	٣٠٥٩	٩٧٢	٣٩٢	٢١٤	٦٨٠	٢٠٨٦	٢٦٦٦	٣٠٥٩	٩٧٢	٣٩٢	١٤٨	٥٨٠٣٣	٩٧٢	٣٩٢	١٤٨	٥٨٠٣٣	٩٧٢	٣٩٢	١٤٨	٥٨٠٣٣	٩٧٢	٣٩٢
١٢-	٧٤	١٧٥٣	٢٠٦-	١٢٣٦	١٣٧٦	١٤٥٥	١٦٦٠	٢١٩	٧٨,٥	٦٥٧	٢٠١٥	١٤٤١	١٥٨٢	١٦٦٠	٢١٩	٧٨,٥	١٧٩	١٤١	٢	٧٨,٥	١٧٩	١٤١	٢	٧٨,٥	١٧٩	١٤١	٢	٧٨,٥
٣٠٨	٢٤٩	٦١٧٧	٥٢٦	٤٢٥	٦٨٦	٦٩٦,٧	١٧٠,٨	٢٧١,٩	١١,١	٣٧-	١٤٣٩	١٠١-	١٦٠	١٧٠,٨	٢٧١,٩	١١,١	٢٣٥٠	٢٦١	٩	٢٧١,٩	٢٣٥٠	٢٦١	٩	٢٧١,٩	٢٣٥٠	٢٦١	٩	٢٧١,٩
٥٧٢	٥٩٠	٥٨٣٢	٥٥٦	٥٧٣	٦٤٢	٦٥٢,٦	٩٧,١	٧٩,٩	١١	٢٢	٧٨٣	١٧	٨٦	٩٧,١	٧٩,٩	١١	٦٢٦	٦٩	٧٩,٩	١١	٦٢٦	٦٩	٧٩,٩	١١	٦٢٦	٦٩	٧٩,٩	١١
٦٨٠	٢٨٥	٢٦٢٣	١٥٤	٦٥	١٧١	١٧٧	٢٢,٧	١١٢,٣	٦,٥	٨٠-	٢٤٩	٩٠-	١٦	٢٢,٧	١١٢,٣	٦,٥	١٦٢٨	١٠٦	١١٢,٣	٦,٥	١٦٢٨	١٠٦	١١٢,٣	٦,٥	١٦٢٨	١٠٦	١١٢,٣	٦,٥
٥٣	١١٨	٢٦٨٣	١٠٠٠	٢٢٩٨	٢٨٧٤	٢٩٨١	١٩٥١	٦٨٣,١٠٧	٣	١٨٦	١٧٢٢	١٢٦٨	١٨٤٤	١٩٥٠	٦٨٣,١٠٧	٣	٥٣٨	٥٧٦	٦٨٣,١٠٧	٣	٥٣٨	٥٧٦	٦٨٣,١٠٧	٣	٥٣٨	٥٧٦	٦٨٣,١٠٧	٣
٣٢	١١٦	١١٥٥	١٣١٤	٤٨٥٢	٥٠٤٤	٥٤٨١	٤٦٦٦	٦٢٩	٤٣٦	٥٦٢	٨٥٤	٣٥٣٧	٣٧٢٩	٤١٦٦	٦٢٩	٤٣٦	٤٤	١٩٢١	٦٢٩	٤٣٦	٤٤	١٩٢١	٦٢٩	٤٣٦	٤٤	١٩٢١	٦٢٩	٤٣٦
٣٩٤	٣٣٧	٣٣٣٤	١٠٢١	٨٧١٦	١٢٤٣	١٢٨٠	٤٠٩	٣٧٣	١	٣٧-	٥٩٤	-	٢٢١٧	٢٥٩٠	٤٠٩	٣٧٣	٩٩٧	٣٧١٨	٤٠٩	٣٧٣	٩٩٧	٣٧١٨	٤٠٩	٣٧٣	٩٩٧	٣٧١٨	٤٠٩	٣٧٣
١٨٥	١٧١	٢٨٥٦	٢٣٦٠	٢١٨٠	٣٥١٣	٣٦٣٦	١٢٧٦	١٤٥	١٢٣	١٢-	٩٣٧	١٨٠-	١١٥٣	١٢٧٦	١٤٥	١٢٣	١٠٨٤	١٣٣٣	١٤٥	١٢٣	١٠٨٤	١٣٣٣	١٤٥	١٢٣	١٠٨٤	١٣٣٣	١٤٥	١٢٣
٤٤٤	٣١٦	٥٦٣	٥٩٠	٤٢٠	٦١٤	٧٢٣	١٣٣	٣٠٣	١٠٩	٥٦-	٢٢	١٧٠-	٢٤	١٣٣	٣٠٣	١٠٩	١٧٨	١٩٤	٣٠٣	١٠٩	١٧٨	١٩٤	٣٠٣	١٠٩	١٧٨	١٩٤	٣٠٣	١٠٩
٥٨	١٣١	١٣٤٧	٢٦٦١	٥٩٨٣	٦٧٠٠	٧١٩٧	٤٥٦٦	١٢١	٤٩٧	٢٧٦	٨١٨	٣٣٥٢	٤٠٦٩	٥٥٦٦	١٢١	٤٩٧	١٤٤	٧١٦٦	١٢١	٤٩٧	١٤٤	٧١٦٦	١٢١	٤٩٧	١٤٤	٧١٦٦	١٢١	٤٩٧

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

- المرئية الفضائية (Ikenows) لسنة (٢٠١٢) ،وبدقة مكانية (١) م، وتقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS ، استناداً على الهيئة العامة للمساحة ، خارطة العراق و خريطة محافظة ذي قار ، مطبعة المساحة ، ٢٠١٠ .
- جدول (٢ و٣ و٤) وملحق (١) .
- * تم استخراج نسبة الزيادة السكانية (نسبة التغير) من خلال استخدام الصيغة الآتية: $ن ز = (ك / ت \times ١٠٠)$ اذ أن : $ن ز =$ نسبة التغير ، $ك =$ الزيادة بين تعدادين (التعداد اللاحق - التعداد السابق) ، $ت =$ التعداد السابق . بالاعتماد على :- عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان . أسس عامة ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩ ، ص ١١٩ .

أثر النمو الحضري على تغيير الحدود الادارية للمحلة السكنية في مدينة الناصرية..... (١٦٠)
